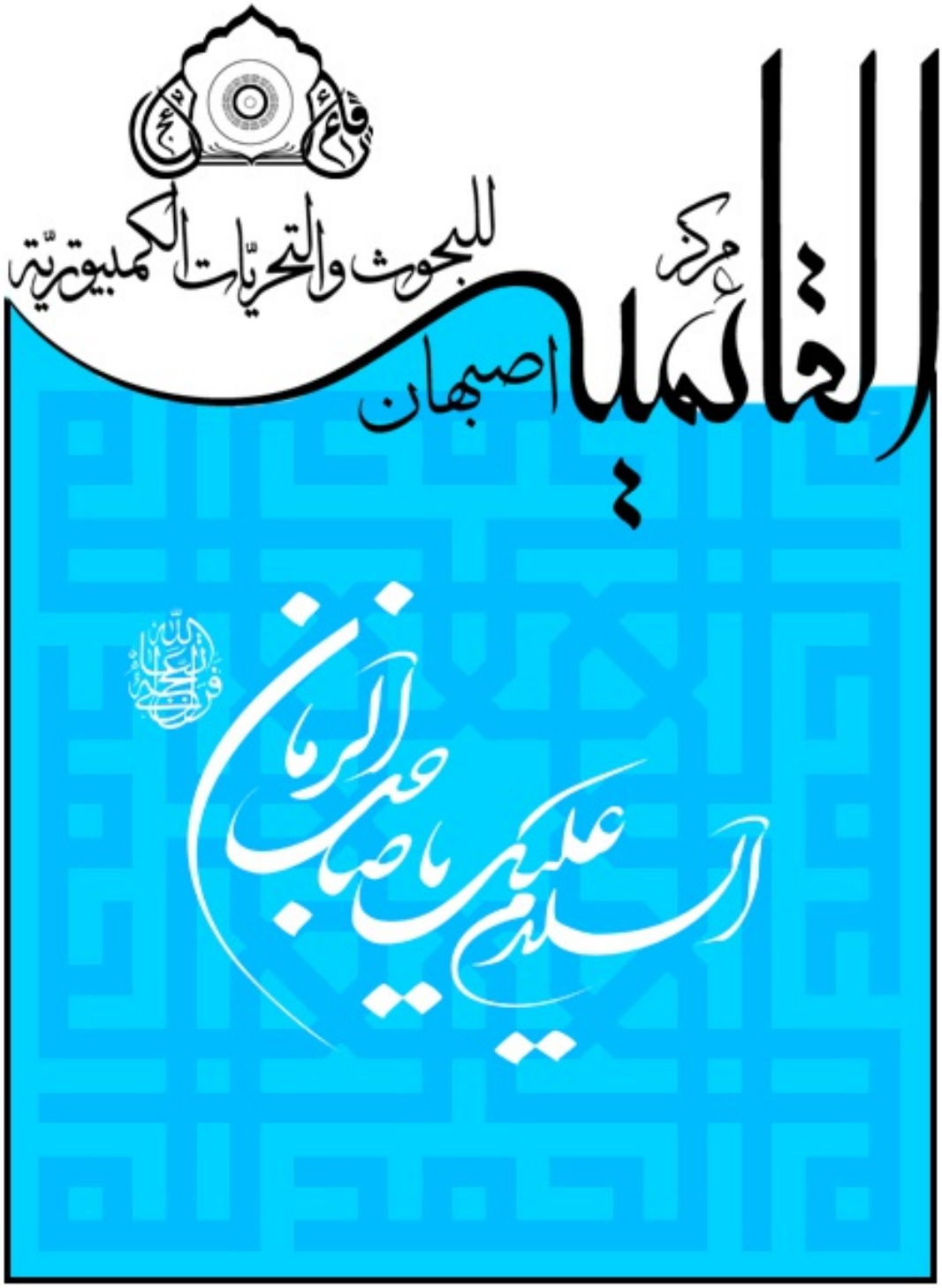

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مکاتیب الائمه

مکاتیب الامام

علی بن الحسین علیه السلام

علی الاحمدی المیانجی

بسم الله الرحمن الرحيم

+مکاتیب‌الائمه (مکاتیب الامام علی بن الحسین) علیهم السلام

کاتب:

علی احمدی میانجی

نشرت فی الطباعة:

دارالحدیث‌العلمیه والثقافیه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
مکاتیب‌الائمه (مکاتیب الامام علی بن الحسین) ----- ۱۰
اشارة ----- ۱۰
مکاتیبه ----- ۱۰
کتابه فی الزهد ----- ۱۰
کتابه فی المواعظ یوم الجمعة ----- ۱۱
اشاره ----- ۱۱
الوصیة بالتقوی ----- ۱۲
التحذیر من الموت ----- ۱۲
التذکیر بالمعاد ----- ۱۲
الترغیب فی الخیر و الترهیب و التحذیر من الغفلة ----- ۱۲
فی ذم الرکون الی الدنیا ----- ۱۳
کتابه الی عبدالملک بن مروان فی التزویج ----- ۱۳
کتابه الی عبدالملک بن مروان و اخباره بمکتوبة الحجاج ----- ۱۴
کتابه الی عبدالملک بن مروان فی جواب تهدیده ----- ۱۵
کتابه الی ملک الروم جوابا علی کتابه لعبد الملک بن مروان ----- ۱۵
کتابه الی محمد بن مسلم الزهری ----- ۱۵
اشاره ----- ۱۵
فی الحث علی شکر النعمة ----- ۱۷
التحذیر من الرکون الی الظلمة ----- ۱۷
فی التزهید بالدنیا ----- ۱۷
فی الحث علی ترک من هو فیه و توبیخه علی رغبته فی الدنیا ----- ۱۸
کتابه فی المواعظ ----- ۱۸

کتابه الی عبدالملک بن مروان فی هدیة المختار ----- ۱۸
رسالته فی الحقوق ----- ۱۹
اشاره ----- ۱۹
فأما حق الله الأکبر ----- ۲۲
و أما حق نفسک علیک ----- ۲۲
و أما حق اللسان ----- ۲۲
و أما حق السمع ----- ۲۳
و أما حق بصرک ----- ۲۳
و أما حق رجلیک ----- ۲۳
و أما حق یدک ----- ۲۳
و أما حق بطنک ----- ۲۳
و أما حق فرجک ----- ۲۳
فأما حق الصلاة ----- ۲۳
و أما حق الصوم ----- ۲۳
و أما حق الصدقة ----- ۲۴
و أما حق الهدی ----- ۲۴
فأما حق سائسک بالسلطان ----- ۲۴
و أما حق سائسک بالعلم ----- ۲۴
و أما حق سائسک بالملک ----- ۲۴
فأما حقوق رعیتک بالسلطان ----- ۲۵
و أما حق رعیتک بالعلم ----- ۲۵
و أما حق رعیتک بملک النکاح ----- ۲۵
و أما حق رعیتک بملک الیمین ----- ۲۵
فحق أمک ----- ۲۵

و أما حق أبیک ----- ۲۵
و أما حق ولدک ----- ۲۶
و أما حق أخیک ----- ۲۶
و أما حق المنعم علیک بالولاء ----- ۲۶
و أما حق مولاک الجاریة علیه نعمتک ----- ۲۶
و أما حق ذی المعروف علیک ----- ۲۶
و أما حق المؤذن ----- ۲۶
و أما حق امامک فی صلاتک ----- ۲۷
و أما حق الجلیس ----- ۲۷
و أما حق الجار ----- ۲۷
و أما حق الصاحب ----- ۲۷
و أما حق الشریک ----- ۲۷
اما حق المال ----- ۲۷
و أما حق الغریم الطالب لک ----- ۲۸
و أما حق الخلیط ----- ۲۸
و أما حق الخصم المدعی علیک ----- ۲۸
و أما حق الخصم المدعی علیه ----- ۲۸
وأما حق المستشیر ----- ۲۸
و أما حق المشیر علیک ----- ۲۸
و أما حق المستنصح ----- ۲۸
و أما حق الناصح ----- ۲۹
و أما حق الکبیر ----- ۲۹
و أما حق الصغیر ----- ۲۹
و أما حق السائل ----- ۲۹

و أما حق المسؤول ---- ۲۹
و أما حق من سرک الله به و علی یدیه ---- ۲۹
و أما حق من ساءک القضاء علی یدیه بقول أو فعل ---- ۲۹
و أما حق أهل ملتک عامة ---- ۳۰
و أما حق أهل الذمة ---- ۳۰
المکاتیب التی لم یعثر علی نصها و الکتب المنسوبة الیه ---- ۳۰
کتابه الی یزید بعد واقعة الحرة ---- ۳۰
کتابه الی المختار جوابا لکتاب وصله منه ---- ۳۰
کتابه الی عبدالملک بن مروان یحذره من الاغترار ---- ۳۱
وصایاه الامام علی بن الحسین ---- ۳۱
وصیته لابنه فی الدعاء لکشف البلاء ---- ۳۱
وصیته لابنه و فیها مواعظ له ---- ۳۱
وصیته لابنه فی شکر النعمة ---- ۳۱
وصیته لابنه فی من ینبغی اجتنابه ---- ۳۲
وصیته لابنه فی فعل الخیر ---- ۳۲
وصیته لابنه و فیها مواعظ له ---- ۳۲
وصیته لابنه فی المجالسة ---- ۳۲
وصیته لابنه فی من لاینبغی مصاحبته ---- ۳۳
وصیته لأصحابه فی الاهتمام بالآخرة ---- ۳۳
وصیته لابنه فی ناقته ---- ۳۳
وصیته لابنه فی الصبر علی الحق ---- ۳۳
وصیته لابنه فی التحذیر عن الظلم ---- ۳۳
وصیته لابنه فی تغسیله ---- ۳۴
وصیته لابنه فی الترغیب بحسن الخلق ---- ۳۴

پاورقی ----- ۳۴

تعریف مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ ----- ۴۰

مکاتیب‌الائمه (مکاتیب الامام علی بن الحسین)

اشارة

سرشناسه : احمدی میانجی، علی، ۱۳۰۴ - ۱۳۷۹.، گردآورنده

عنوان و نام پدیدآور : مکاتیب‌الائمه/ علی الاحمدی‌المیانجی؛ تحقیق و مراجعه مجتبی فرجی.

مشخصات نشر : قم: موسسه دارالحدیث‌العلمیه والثقافیه، مرکزالطباعه والنشر، ۱۴۲۷ق=.۱۳۸۵ -

مشخصات ظاهری : ج.

فروست : مرکز بحوث دارالحدیث؛ ۹۳.

شابک : دوره: ۵-۰۲۱-۴۹۳-۹۶۴ ؛ ۳۴۰۰۰ریال: ج. ۱، چاپ دوم: ۳-۰۱۹-۴۹۳-۹۶۴ ؛ ۳۲۰۰۰ریال: ج. ۲: ۵-۰۲۱-۴۹۳-۹۶۴ ؛ ۲۸۰۰۰ ریال: ج.۳ ۲-۰۲۸-۴۹۳-۹۶۴ : ؛ ۳۲۰۰۰ ریال: ج.۴: ۳-۱۶۵-۴۹۳-۹۶۴ ؛ ۵۰۰۰۰ ریال: ج.۵ : ۰-۲۵۴-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتاب حاضر همراه با شرح و توضیح نامه‌های حضرت علی (ع) است که توسط علی احمدی‌میانجی گردآوری و تنظیم شده است.

یادداشت : ج.۱ - ۳ (چاپ دوم).

یادداشت : ج.۱ تا ۳(چاپ اول: ۱۳۸۴).

یادداشت : ج.۴ (چاپ اول: ۱۳۸۵).

یادداشت : ج.۵ (چاپ اول: ۱۳۸۷).

یادداشت : کتابنامه.

یادداشت : نمایه.

مندرجات : ج.۱و۲ . مکاتیب‌الامام علی.-- ج.۳. مکاتیب‌الامام‌الحسن والحسین و علی‌بن‌الحسین و محمدبن‌علی.-- ج.۴. مکاتیب‌الامام جعفربن‌محمدالصادق والامام موسی‌بن‌جعفرالکاظم علیهماالسلام.-- ج.۵. مکاتیب‌الامام علی‌بن موسی الرضا علیهماالسلام و مکاتیب‌الامام محمدبن علی‌الجواد علیهماالسلام

موضوع : ائمه اثناعشر -- نامه‌ها

شناسه افزوده : فرجی، مجتبی، ۱۳۴۶ - ، محقق

شناسه افزوده : موسسه علمی - فرهنگی دارالحدیث. سازمان چاپ و نشر

رده بندی کنگره : BP۳۹/۵/ن۲الف۳ ۱۳۸۵

شماره کتابشناسی ملی : ۱۲۰۳۸۵۷

مکاتیبه

کتابه فی الزهد

محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی و علی بن ابراهیم، عن أبیه جمیعا عن الحسن بن محبوب، عن مالک بن عطیة، عن أبی‌حمزة، قال: ما سمعت بأحد من الناس کان أزهد من علی بن الحسین علیهماالسلام الا ما بلغنی من علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام.

قال أبوحمزة: كان الامام على بن الحسين عليهماالسلام اذا تكلم فى الزهد و وعظ أبكى من بحضرته. قال أبوحمزة: و قرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام على بن الحسين عليهماالسلام، و كتبت ما فيها ثم أتيت على بن الحسين صلوات الله عليه فعرضت ما فيها عليه، فعرفه و صححه و كان ما فيها: بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله و اياكم كيد الظالمين، و بغى الحاسدين، و بطش الجبارين. [صفحه ۱۶۰] أيها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت، و أتباعهم من أهل الرغبة فى هذه الدنيا، المائلون اليها، المفتتنون بها المقبلون عليها و على حطامها الهامد، و هشيمها البائد غدا، و احذروا ما حذركم الله منها، و ازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها، و لا تركنوا الى ما فى هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار و منزل استيطان. و الله ان لكم مما فيها عليها لدليلا و تنبيها، من تصريف أيامها و تغير انقلابها و مثلاتها و تلاعبها بأهلها، انها لترفع الخميل، و تضع الشريف، و تورد أقواما الى النار غدا؛ ففى هذا معتبر، و مختبر، و زاجر لمنتبه، ان الأمور الواردة عليكم فى كل يوم و ليلة من مظلمات الفتن، و حوادث البدع، و سنن الجور، و بوائق الزمان، و هيبة السلطان، و وسوسة الشيطان، لتثبط القلوب عن تنبهها، و تذهلها عن موجود الهدى، و معرفة أهل الحق الا قليلا ممن عصم الله، فليس يعرف تصرف أيامها، و تقلب حالاتها، و عاقبة ضرر فتنتها الا من عصم الله، و نهج سبيل الرشد، و سلك طريق القصد؛ ثم استعان على ذلك بالزهد، فكرر الفكر، و اتعظ بالصبر، فازدجر، و زهد فى عاجل بهجة الدنيا و تجافى عن لذاتها، و رغب فى دائم نعيم الآخرة، و سعى لها سعيها و راقب الموت، و شنأ الحياة مع القوم الظالمين. نظر الى ما فى الدنيا بعين نيرة حديدة البصر، و أبصر حوادث الفتن، و ضلال البدع، و جور الملوك الظلمة. فلقد لعمرى استدبرتم الامور الماضية فى الأيام الخالية من الفتن المتراكمة، و الانهماك فيما تستدلون به على تجنب الغواة و أهل البدع و البغى و الفساد فى الأرض بغير الحق، فاستعينوا بالله، و ارجعوا الى طاعة الله، و طاعة من هو أولى بالطاعة ممن اتبع فأطيع. فالحذر الحذر من قبل الندامة و الحسرة، و القدوم على الله، و الوقوف بين يديه. [صفحه ۱۶۱] و تالله ما صدر قوم قط عن معصية الله الا الى عذابه، و ما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة الا ساء منقلبهم، و ساء مصيرهم، و ما العلم بالله و العمل الا الفان مؤتلفان، فمن عرف الله خافه و حثه الخوف على العمل بطاعة الله، و ان أرباب العلم و أتباعهم، الذين عرفوا الله فعملوا له و رغبوا اليه، و قد قال الله: (انما يخشى الله من عباده العلماء) [۱] . فلا تلتمسوا شيئا مما فى هذه الدنيا بمعصية الله، و اشتغلوا فى هذه الدنيا بطاعة الله، و اغتنموا أيامها، واسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله، و فان ذلك أقل للتبعة، و أدنى من العذر، و أرجى للنجاة، فقدموا أمر الله، و طاعة من أوجب الله طاعته بين يدى الامور كلها، و لا تقدموا الامور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت من زهرة الدنيا بين يدى الله و طاعته، و طاعة أولى الأمر منكم، و اعلموا أنكم عبيدالله و نحن معكم يحكم علينا و عليكم، سيد حاكم غدا و هو موقفكم و مسائلكم؛ فأعدوا الجواب قبل الوقوف و المساءلة و العرض على رب العالمين، يومئذ لاتكلم نفس الا باذنه. و اعلموا أن الله لا يصدق يومئذ كاذبا، و لا يكذب صادقا، و لا يرد على مستحق، و لا يعذر غير معذور، له الحجة على خلقه بالرسل، و الأوصياء بعد الرسل. فاتقوا الله عباد الله، و استقبلوا فى اصلاح أنفسكم، و طاعة الله، و طاعة من تولونه فيها، لعل نادما، قد ندم فيما فرط بالأمس فى جنب الله، وضيع من حقوق الله، و استغفروا الله، و توبوا اليه، فانه يقبل التوبة، و يعفو عن السيئة، و يعلم ما تفعلون. و اياكم و صحبة العاصين، و معونة الظالمين، و مجاورة الفاسقين، احذروا فتنتهم، و تباعدوا من ساحتهم، و اعلموا أنه من خالف أولياء الله و دان بغير دين الله، [صفحه ۱۶۲] و استبد بأمره دون أمر ولى الله، كان فى نار تلتهب، تأكل أبدانا قد غابت عنها أرواحها، و غلبت عليها شقوتها، فهم موتى، لا يجدون حر النار، و لو كانوا أحياء لوجدوا مضض حر النار. و اعتبروا يا أولى الأبصار، و احمدوا الله على ما هداكم، و اعلموا أنكم لا تخرجون من قدرة الله الى غير قدرته، و سيرى الله عملكم و رسوله، ثم اليه تحشرون، فانتفعوا بالعظة، و تأدبوا بآداب الصالحين. [۲] .

كتابه فى المواعظ يوم الجمعة

اشاره

حدثنی محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی و علی بن ابراهیم، عن أبیه جمیعا، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن غالب الأسدی، عن أبیه، عن سعید بن المسیب، [۳] قال: کان علی بن الحسین علیهماالسلام یعظ الناس [صفحه ۱۶۶] و یزهدهم فی الدنیا و یرغبهم فی أعمال الآخرة بهذا الکلام فی کل جمعة، فی مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله و حفظ عنه و کتب، کان یقول:

الوصیة بالتقوی

«أیها الناس اتقوا الله، و اعلموا أنکم الیه ترجعون، فتجد کل نفس ما عملت فی هذه الدنیا من خیر محضرا، و ما عملت من سوء تود لو أن بینها و بینه أمدا بعیدا، و یحذرکم الله نفسه، ویحک یا ابن‌آدم الغافل، و لیس بمغفول عنه. [صفحه ۱۶۷]

التحذیر من الموت

یا ابن آدم ان أجلک أسرع شیء الیک، قد أقبل نحوک حثیثا یطلبک، و یوشک أن یدرکک، و کأن قد أوفیت أجلک، و قبض الملک روحک، و صرت الی قبرک وحیدا، فرد الیک فیه روحک، و اقتحم علیک فیه ملکان، ناکر و نکیر لمسائلتک و شدید امتحانک. ألا و ان أول ما یسألانک عن ربک الذی کنت تعبده، و عن نبیک الذی أرسل الیک، و عن دینک الذی کنت تدین به، و عن کتابک الذی کنت تتلوه، و عن امامک الذی کنت تتولاه، ثم عن عمرک فیما کنت أفنیته، و مالک بن أین اکتسبته و فیما أنت أنفقته، فخذ حذرک، و انظر لنفسک، و أعد الجواب قبل الامتحان و المسائلة و الاختبار. فان نک مؤمنا عارفا بدینک، متبعا للصادقین، مواليا لأولیاء الله لقاک الله حجتک، و أنطق لسانک بالصواب، و أحسنت الجواب، و بشرت بالرضوان و الجنة من الله عزوجل، و استقبلتک الملائکة بالروح و الریحان، و ان لم تکن کذلک تلجلج لسانک، و دحضت حجتک، و عییت عن الجواب، و بشرت بالنار، و استقبلتک ملائکة العذاب بنزل من حمیم، و تصلیة جحیم.

التذکیر بالمعاد

و اعلم یا ابن آدم أن من وراء هذا أعظم و أفظع و أوجع للقوب یوم القیامة، ذلک یوم مجموع له الناس، و ذلک یوم مشهود یجمع الله عزوجل فیه الأولین و الآخرین، ذلک یوم ینفخ فی الصور، و تبعثر فیه القبور، و ذلک یوم الآزفة اذ القلوب لدی الحناجر کاظمین، و ذلک یوم لا تقال فیه عثرة، و لا یؤخذ من أحد فدیة، و لا تقبل من أحد معذرة، و لا لأحد فیه مستقبل توبة، لیس الا الجزاء بالحسنات و الجزاء بالسیات. [صفحه ۱۶۸]

الترغیب فی الخیر و الترهیب و التحذیر من الغفلة

فمن کان من المؤمنین عمل فی هذه الدنیا مثقال ذرة من خیر وجده، و من کان من المؤمنین عمل فی هذه الدنیا مثقال ذرة من شر وجده، فاحذروا ایها الناس من الذنوب و المعاصی ما قد نهاکم الله عنها، و حذرکموها فی کتابه الصادق و البیان الناطق، و لا تأمنوا مکر الله و تحذیره و تهدیده عند ما یدعوکم الشیطان اللعین الیه من عاجل الشهوات و اللذات فی هذه الدنیا، فان الله عزوجل یقول: (ان الذین اتقوا اذا مسهم طائف من الشیطان تذکروا فاذا هم مبصرون) [۴] ، و أشعروا قلوبکم خوف الله، و تذکروا ما قد وعدکم الله فی مرجعکم الیه من حسن ثوابه، کما قد خوفکم من شدید العقاب، فانه من خاف شیئا حذره، و من حذر شیئا ترکه. و لا تکونوا من الغافلین المائلین الی زهرة الدنیا الذین مکروا السیئات فان الله یقول فی محکم کتابه: (أفأمن الذین مکروا السیئات أن یخسف الله بهم الأرض أو یأتیهم العذاب من حیث لا یشعرون - أو یأخذهم فی تقلبهم فما هم بمعجزین - أو یأخذهم علی تخوف فان ربکم لرءوف

رحیم) [۵] ، فاحذروا ما حذرکم الله بما فعل بالظلمة فی کتابه، و لا تأمنوا أن ینزل بکم بعض ما تواعد به القوم الظالمین فی الکتاب.

فی ذم الرکون الی الدنیا

و الله، لقد وعظکم الله فی کتابه بغیرکم، فان السعید من وعظ بغیره، و لقد أسمعکم الله فی کتابه ما قد فعل بالقوم الظالمین من أهل القری قبلکم، حیث قال: (و کم قصمنا من قریة کانت ظالمة) و انما عنی بالقریة أهلها حیث یقول: (و أنشأنا بعدها قوما ءاخرین)، فقال عزوجل: (فلمآ احسوا بأسنآ اذا هم منها یرکضون)، یعنی یهربون، قال: (لاـ ترکضوا و ارجعوا الی مآ أترفتم فیه و مساکنکم لعلکم تسألون)، [صفحه ۱۶۹] فلما أتاهم العذاب (قالوا یا ویلنآ ان کنا ظالمین – فما زالت تلک دعویهم حتی جعلناهم حصیدا خامدین) [۶] . و أیم الله، ان هذه عظة لکم و تخویف، ان اتعظتم و خفتم، ثم رجع القول من الله فی الکتاب علی أهل المعاصی و الذنوب، فقال عزوجل: (و لئن مستهم نفحة من عذاب ربک لیقولن یا ویلنآ انا کنا ظالمین) [۷] . فان قلتم أیها الناس: ان الله عزوجل انما عنی بهذا أهل الشرک، فکیف ذلک و هو یقول: (و نضع الموازین القسط لیوم القیامة فلا تظلم نفس شیئا و ان کان مثقال حبة من خردل أتینا بها و کفی بنا حاسبین) [۸] . اعلموا عباد الله، أن أهل الشرک لا ینصب لهم الموازین، و لا ینشر لهم الدواوین، و انما یحشرون الی جهنم زمرا، و انما نصب الموازین و نشر الدواوین لأهل الاسلام. فاتقوا الله عباد الله، و اعلموا أن الله عزوجل لم یحب زهرة الدنیا و عاجلها لأحد من أولیائه، و لم یرغبهم فیها و فی عاجل زهرتها و ظاهر بهجتها، و انما خلق الدنیا و خلق أهلها لیبلوهم فیها أیهم أحسن عملا لآخرته. و أیم الله، لقد ضرب لکم فیه الأمثال و صرف الآیات لقوم یعقلون، و لا قوة الا بالله. فازهدوا فیما زهدکم الله عزوجل فیه من عاجل الحیاة الدنیا، فان الله عزوجل یقول و قوله الحق: (انما مثل الحیاة الدنیا کمآء أنزلناه من السمآء فاختلط به نبات الأرض [صفحه ۱۷۰] مما یأکل الناس و الأنعام حتی اذا أخذت الأرض زخرفها و ازینت و ظن أهلها أنهم قادرون علیها أتاها أمرنا لیلا أو نهارا فجعلناها حصیدا کان لم تغن بالأمس کذلک نفصل الأیات لقوم یتفکرون) [۹] . فکونوا عباد الله من القوم الذین یتفکرون، و لا ترکنوا الی الدنیا، فان الله عزوجل قال لمحمد صلی الله علیه و آله: (و لا ترکنوا الی الذین ظلموا فتمسکم النار) [۱۰] ، و لا ترکنوا الی زهرة الدنیا و ما فیها، رکون من اتخذها دار قرار و منزل استیطان، فانها دار بلغة، و منزل قلعة، و دار عمل. فتزودوا الأعمال الصالحة فیها قبل تفرق أیامها، و قبل الاذن من الله فی خرابها، فکأن قد أخربها الذی عمرها أول مرة و ابتدأها، و هو ولی میراثها، فأسأل الله العون لنا و لکم علی تزود التقوی، و الزهد فیها، جعلنا الله و ایاکم من الزاهدین فی عاجل زهرة الحیاة الدنیا، الراغبین لآجل ثواب الآخرة، فانما نحن به و له و صلی الله علی محمد النبی و آله و سلم؛ و السلام علیکم و رحمة الله و برکاته. [۱۱] .

کتابه الی عبدالملک بن مروان فی التزویج

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبیه، عن أبی‌عبدالله، [صفحه ۱۷۱] عن عبد الرحمان بن محمد، عن یزید بن حاتم، قال: کان لعبد الملک بن مروان عین بالمدینة، یکتب الیه بأخبار ما یحدث فیها، و ان علی بن الحسین علیهماالسلام أعتق جاریة ثم تزوجها، فکتب العین الی عبدالملک، فکتب عبدالملک الی علی بن الحسین علیهماالسلام: أما بعد؛ فقد بلغنی تزویجک مولاتک، و قد علمت أنه کان فی أکفائک من قریش، من تمجد به الصهر، و تستنجبه فی الولد، فلا لنفسک نظرت، و لا علی ولدک أبقیت؛ و السلام. فکتب الیه علی بن الحسین علیهماالسلام: أما بعد؛ فقد بلغنی کتابک تعنفنی بتزویجی مولاتی، و تزعم أنه کان فی نساء قریش من أتمجد به فی الصهر، و أستنجبه فی الولد، و أنه لیس فوق رسول الله صلی الله علیه و آله مرتقی فی مجد، و لا مستزاد فی کرم، و انما کانت ملک یمینی خرجت متی أراد الله عزوجل منی بأمر ألتمس به ثوابه، ثم ارتجعتها علی سنة، و من کان زکیا فی دین الله فلیس یخل به شیء من أمره، و قد رفع الله بالاسلام الخسیسة و تمم به النقیصة، و أذهب اللؤم، فلا لؤم علی امرئ مسلم، انما اللؤم لؤم الجاهلیة، و السلام. فلما قرأ الکتاب رمی به الی ابنه سلیمان، فقرأه، فقال: یا أمیرالمؤمنین لشد ما فخر علیک علی بن الحسین

علیهماالسلام. فقال: یا بنی لا تقل ذلک، فانها [۱۲] ألسن بنی‌هاشم، التی تفلق الصخر، و تغرف من بحر، ان علی بن الحسین علیهماالسلام یا بنی، یرتفع من حیث یتضع الناس. [۱۳] . [صفحه ۱۷۲] و فی الکافی أیضا نص آخر: علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن ابن‌فضال، عن ثعلبة بن میمون، عمن یروی، عن أبی‌عبدالله علیه‌السلام: أن علی بن الحسین علیهماالسلام تزوج سریة کانت للحسین بن علی علیهماالسلام، فبلغ ذلک عبدالملک بن مروان، فکتب الیه فی ذلک کتابا؛ أنک صرت بعل الاماء. فکتب الیه علی بن الحسین علیهماالسلام: أن الله رفع بالاسلام الخسیسة، و أتم به الناقصة، فأکرم به من اللؤم، فلا لؤم علی مسلم، انما اللؤم لؤم الجاهلیة، ان رسول الله صلی الله علیه و آله أنکح عبده و نکح أمته. فلما انتهی الکتاب الی عبدالملک، قال لمن عنده: خبرونی عن رجل اذا أتی ما یضع الناس لم یزده الا شرفا؟ قالوا: ذاک أمیرالمؤمنین. قال: لا و الله، ما هو ذاک. قالوا: ما نعرف الا أمیرالمؤمنین. قال: فلا و الله، و ما هو بأمیرالمؤمنین، و لکنه علی بن الحسین علیهماالسلام. [۱۴] . و فی تهذیب الأحکام: علی بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن محمد بن أبی‌عمیر، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما علیهماالسلام قال: «لما زوج علی بن الحسین علیه‌السلام أمه مولاه، و تزوج هو مولاته کتب الیه عبدالملک بن مروان کتابا یلومه فیه، و یقول له: [صفحه ۱۷۳] انک قد وضعت شرفک و حسبک. فکتب الیه علی بن الحسین علیه‌السلام: ان الله تعالی رفع بالاسلام کل خسیسة، و أتم به الناقصة، و أذهب به اللؤم، فلا لؤم علی مسلم، و انما اللؤم لؤم الجاهلیة. و أما تزویج أمی، فانی انما أردت بذلک برها. فلما انتهی الکتاب الی عبدالملک، قال: لقد صنع علی بن الحسین أمرین، ما کان یصنعهما أحد الا علی بن الحسین، فان بذلک قد زاد شرفا. [۱۵] . و فی کتاب الزهد: النضر بن سوید، عن حسین بن موسی، عن زرارة، عن أحدهما علیهماالسلام قال: ان علی بن الحسین علیهماالسلام تزوج أم ولد عمه الحسن علیه‌السلام، و زوج أمه مولاه، فلما بلغ ذلک عبدالملک بن مروان کتب الیه: یا علی بن الحسین، کأنک لا تعرف موضعک من قومک و قدرک عند الناس، تزوجت مولاة، و زوجت مولاک بأمک! فکتب الیه علی بن الحسین: فهمت کتابک، و لنا أسوة برسول الله صلی الله علیه و آله، فقد زوج زینب بنت عمه زیدا مولاه، و تزوج مولاته صفیة بنت حیی بن أخطب». [۱۶] . و قال ابن‌قتیبة: تزوج علی بن الحسین أم ولد لبعض الأنصار، فلامه عبد الملک فی ذلک. فکتب الیه: «ان الله قد رفع بالاسلام الخسیسة، و أتم النقیصة، و أکرم به من اللؤم، فلا عار علی مسلم، هذا رسول الله صلی الله علیه و آله قد تزوج أمته و امرأة عبده». [صفحه ۱۷۴] فقال عبدالملک: ان علی بن الحسین یتشرف من حیث یتضع الناس [۱۷] . و فی المعارف: روی علی بن محمد بن عثمان بن عثمان قال: زوج علی بن الحسین أمه من مولاه، و أعتق جاریة له و تزوجها، فکتب الیه عبدالملک یعیره بذلک، فکتب الیه علی علیه‌السلام: «قد کان لکم فی رسول الله أسوة حسنة، قد أعتق رسول الله صلی الله علیه و آله صفیة بنت حیی [۱۸] و تزوجها، و أعتق زید بن حارثة و زوجه ابنة عمته زینب بنت جحش» [۱۹] . و أصل هذا الموضوع ناشیء من وهم؛ لأن السیدة أم الامام توفیت فی نفاسها، و قد ذکر ذلک جمهور المؤرخین و الرواة. و أن الامام الرضا علیه‌السلام صرح بذلک فی حدیثه مع سهل بن القاسم النوشجانی، فقد قال علیه‌السلام: «... و کانت صاحبة الحسین علیه‌السلام نفست بعلی بن الحسین علیهماالسلام، فکفل علیا علیه‌السلام بعض أمهات ولد [۲۰] أبیه، فنشأ و هو لا یعرف أما غیرها، ثم علم أنها مولاته، فکان الناس یسمونها أمه، و زعموا أنه زوج أمه، و معاذ الله انما زوج هذه.... و کان سبب ذلک أنه واقع بعض نسائه، ثم خرج یغتسل، فلقیته أمه هذه، فقال لها: ان کان فی نفسک من هذا الأمر شیء فاتقی الله و أعلمینی. فقالت: نعم. فزوجها؛ فقال الناس: زوج علی بن الحسین علیه‌السلام أمه... [۲۱] . [صفحه ۱۷۵]

کتابه الی عبدالملک بن مروان و اخباره بمکتوبة الحجاج

ان الحجاج بن یوسف کتب الی عبدالملک بن مروان: ان أردت أن یثبت ملکک فاقتل علی بن الحسین. فکتب عبدالملک الیه: أما بعد؛ فجنبنی دماء بنی‌هاشم و احقنها، فانی رأیت آل أبی‌سفیان لما أولعوا فیها لم یلبثوا أن أزال الله الملک عنهم. و بعث بالکتاب الیه سرا. فکتب علی بن الحسین علیه‌السلام الی عبدالملک من الساعة التی أنفذ فیها الکتاب الی الحجاج: «وقفت علی ما کتبت فی حقن

دماء بنی‌هاشم، و قد شکر الله لک ذلک و ثبت ملکک، و زاد فی عمرک». و بعث به مع غلام له بتاریخ الساعة التی أنفذ فیها عبدالملک کتابه الی الحجاج بذلک. فلما قدم الغلام و أوصل الکتاب الیه، نظر عبدالملک فی تاریخ الکتاب فوجده موافقا لتاریخ کتابه، فلم یشک فی صدق زین‌العابدین علیه‌السلام ففرح بذلک، و بعث الیه بوقر دنانیر، و سأله أن یبسط بجمیع حوائجه و حوائج أهل بیته و مواله. و کان فی کتابه علیه‌السلام: «ان رسول الله صلی الله علیه و آله أتانی فی النوم فعرفنی ما کتبت به الی الحجاج و ما شکر الله لک من ذلک». [۲۲] . [صفحه ۱۷۶] و الکتاب علی روایة کشف الغمة: أبوعبدالله علیه‌السلام قال: «لما ولی عبدالملک بن مروان الخلافة کتب الی الحجاج بن یوسف: بسم الله الرحمن الرحیم من عبدالملک بن مروان أمیرالمؤمنین الی الحجاج بن یوسف، أما بعد؛ فانظر دماء بنی عبدالمطلب فاحقنها و اجتنبها، فانی رأیت آل أبی‌سفیان لما ولغوا فیها لم یلبثوا الا قلیلا و السلام. قال: و بعث بالکتاب سرا، و ورد الخبر علی علی بن الحسین ساعة کتب الکتاب، و بعث به الی الحجاج، فقیل له: ان عبدالملک قد کتب الی الحجاج کذا و کذا، و ان الله قد شکر له ذلک، و ثبت ملکه، و زاده برهة، قال: فکتب علی بن الحسین: بسم الله الرحمن الرحیم الی عبدالملک بن مروان أمیرالمؤمنین من علی بن الحسین علیهماالسلام: أما بعد، فانک کتبت یوم کذا و کذا، من ساعة کذا و کذا، من شهر کذا و کذا، بکذا و کذا،و ان رسول الله صلی الله علیه و آله أنبأنی و خبرنی، و ان الله قد شکر لک ذلک، و ثبت ملکک و زادک فیه برهة. و طوی الکتاب و ختمه، و أرسل به مع غلام له علی بعیره، و أمره أن یوصله الی عبدالملک ساعة یقدم علیه؛ فلما قدم الغلام أوصل الکتاب الی عبدالملک، فلما نظر فی تاریخ الکتاب وجده موافقا لتلک الساعة التی کتب فیها الی الحجاج، فلم یشک فی صدق علی بن الحسین علیهماالسلام، و فرح فرحا شدیدا، و بعث الی علی بن الحسین علیهماالسلام بوقر راحلته دراهم ثوابا لما سره من الکتاب. [۲۳] . [صفحه ۱۷۷]

کتابه الی عبدالملک بن مروان فی جواب تهدیده

محاسن البرقی [۲۴] : بلغ عبدالملک أن سیف رسول الله صلی الله علیه و آله عند زین‌العابدین، فبعث یستوهبه منه و یسأله الحاجة، فأبی علیه، فکتب الیه عبدالملک یهدده و أنه یقطع رزقه من بیت المال. فأجابه علیه‌السلام: «أما بعد؛فان الله ضمن للمتقین المخرج من حیث یکرهون، و الرزق من حیث لا یحتسبون، و قال جل ذکره: (ان الله لا یحب کل خوان کفور) [۲۵] ، فانظر أینا أولی بهذه الآیة؟» . [۲۶]

کتابه الی ملک الروم جوابا علی کتابه لعبد الملک بن مروان

کتب ملک الروم الی عبدالملک: أکلت لحم الجمل الذی هرب علیه أبوک من المدینة، لأغزونک بجنود مائة ألف و مائة ألف و مائة ألف. فکتب عبدالملک الی الحجاج أن یبعث الی زین‌العابدین علیه‌السلام، و یتوعده و یکتب الیه ما یقول ففعل. [صفحه ۱۷۸] فقال علی بن الحسین: «ان لله لوحا محفوظا یلحظه فی کل یوم ثلاثمائة لحظة، لیس منها لحظة الا یحیی فیها و یمیت و یعز و یذل، و یفعل ما یشاء، و انی لأرجو أن یکفیک منها لحظة واحدة». فکتب بها الحجاج الی عبدالملک، فکتب عبدالملک بذلک الی ملک الروم، فلما قرأه قال: ما خرج هذا الا من کلام النبوة. [۲۷] .

کتابه الی محمد بن مسلم الزهری

اشاره

محمد بن مسلم محمد بن مسلم بن عبیدالله بن شهاب الزهری علی ما یظهر من کتب التراجم. من المنحرفین عن أمیرالمؤمنین و أبنائه:

کان أبوه مسلم مع مصعب بن الزبیر، و جده عبیدالله مع المشرکین یوم بدر، و هم لم یزل عاملا لبنی مروان، و یتقلب فی دنیاهم، جعله هشام بن عبدالملک معلم أولاده، و أمره أن یملی علی أولاده أحادیث، فأملی علیهم أربعمائة حدیثا. و أنت خبیر بأن الذی خدم بنی‌أمیة منذ خمسین سنة ما مبلغ علمه، و ماذا حدیثه، و معلوم أن کل ما أملی من هذه الأحادیث هو ما یروق القوم، و لا یکون فیه شیء من فضل علی علیه‌السلام و ولده، و من هنا أطراه علماؤهم و رفعوه فوق منزلته بحیث تعجب ابن‌حجر من کثرة ما نشره من العلم. و روی ابن أبی‌الحدید فی شرح النهج: و کان الزهری من المنحرفین عن (أمیرالمؤمنین) علیه‌السلام. و روی عن جریر بن عبدالحمید، عن محمد بن شیبة، قال: شهدت مسجد المدینة، فاذا الزهری و عروة بن الزبیر جالسان یذکران علیا علیه‌السلام، فنالا منه، فبلغ ذلک علی بن الحسین علیهماالسلام؛ فجاء حتی وقف علیهما، فقال: أما أنت یا عروة، فان أبی حاکم أباک الی الله، فحکم لأبی علی أبیک، و أما أنت یا زهری، فلو کنت بمکة لأریتک کیر أبیک.(ج: ۴ ص ۱۰۲). و فی رجال الطوسی: محمد بن مسلم الزهری المدنی، تابعی، و هو محمد بن مسلم بن عبیدالله بن عبدالله بن الحارث بن شهاب بن زهرة بن کلاب، ولد سنة اثنتین و خمسین، و مات سنة أربع و عشرین و مائة، و له اثنتان و سبعون سنة، و قیل: سبعون سنة. (ص ۲۹۴ الرقم ۳۱۷.(و فی رجال ابن‌داود: محمد بن مسلم الزهری تابعی مهمل. (ص ۱۸۴ الرقم ۱۵۰۶). و فی نقد الرجال: محمد بن مسلم الزهری: المدنی، تابعی، و هو محمد بن مسلم بن عبیدالله بن عبدالله بن الحارث بن شهاب بن زهرة بن کلاب، ولد سنة اثنتین و خمسین، و مات سنة أربع و عشرین و مائة و له اثنتان و سبعون سنة، من أصحاب الصادق علیه‌السلام، رجال الشیخ. و کأنه هو المذکور بعنوان: محمد بن شهاب الزهری. (ج: ۴ ص ۳۲۴ الرقم ۵۰۷۷). و فی خلاصة الأقوال: محمد بن شهاب الزهری، من أصحاب علی بن الحسین علیهماالسلام، عدو. (ص ۳۹۲). و فی میزان الاعتدال: محمد بن مسلم الزهری الحافظ الحجة. کان یدلس فی النادر. (ج ۴ ص ۴۰ الرقم ۸۱۷۱). و قال فی معجم رجال الحدیث: محمد بن مسلم الزهری المدنی: تابعی، و هو محمد بن مسلم بن عبیدالله بن عبدالله بن الحارث بن شهاب بن زیرة بن کلاب، ولد سنة اثنتین و خمسین، و مات سنة أربع و عشرین و مائة، و له اثنتان و سبعون سنة، و قیل سبعون سنة، من أصحاب الصادق علیه‌السلام. روی الزهری، عن علی بن الحسین علیهماالسلام، و اسمه محمد بن مسلم بن شهاب، ذکره الصدوق فی المشیخة فی طریقه الی الزهری، و تقدم الکلام فی ترجمته بعنوان محمد بن شهاب الزهری. (ج: ۱۷ ص ۲۵۷ الرقم ۱۱۷۸۶). و قال ایضا: محمد بن شهاب الزهری مساوی محمد بن مسلم بن شهاب: عده، من أصحاب السجاد علیه‌السلام، رجال الشیخ. وعد البرقی محمد بن شهاب، من أصحاب علی بن الحسین علیهماالسلام. أقول: هو محمد بن مسلم الزهری الآتی، فان شهاب جد محمد بن مسلم، کما صرح به الصدوق فی طریقه الی الزهری، حیث قال: و ما کان فیه عن الزهری: فقد رویته علی أبی (رضی الله عنه)، عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد الاصبهانی، عن سلیمان بن داود المنقری، عن سفیان بن عیینة، عن الزهری، و اسمه محمد بن مسلم بن شهاب، عن علی بن الحسین. قال ابن‌شهر آشوب: و کان الزهری عاملا لبنی أمیة فعاقب رجلا، فمات الرجل فی العقوبة، فخرج هائما و توحش، و دخل الی غار، فطال مقامه تسع سنین. قال: و حج علی بن الحسین علیه‌السلام فأتاه الزهری، فقال له علی بن الحسین علیه‌السلام: انی أخاف علیک من قنوطک ما لا أخاف علیک من ذنبک، فابعث بدیة مسلمة الی أهله، و اخرج الی أهلک و معالم دینک، فقال له: فرجت عنی یا سیدی (الله أعلم حیث یجعل رسالته) و رجع الی بیته و لزم علی بن الحسین علیهماالسلام، و کان یعد من أصحابه، و لذلک قال له بعض بنی‌مروان: یا زهری ما فعل نبیک؟ یعنی (علی بن الحسین) علیه‌السلام... أقول: الزهری و ان کان من علماء العامة، الا انه یظهر من هذه الروایة و غیرها، أنه کان یحب علی بن الحسین علیه‌السلام و یعظمه. و قد روی الصدوق باسناده، عن عمران بن سلیم، قال: کان الزهری اذا حدث عن علی بن الحسین علیهماالسلام، قال: حدثنی زین‌العابدین علی بن الحسین، فقال له سفیان بن عیینة: و لم تقول له زین‌العابدین؟ قال: لأنی سمعت سعید بن المسیب یحدث عن ابن‌عباس أن رسول الله صلی الله علیه و آله، قال: اذا کان یوم القیامة ینادی مناد أین زین‌العابدین؟ فکأنی أنظر الی ولدی علی بن الحسین بن علی بن أبی‌طالب یخطو بین الصفوف... و روی باسناده، عن سفیان بن عیینة، قال: قیل للزهری: من أزهد الناس فی الدنیا؟ قال: علی بن

الحسین علیهماالسلام... و عنه، قال: قلت للزهری: لقیت علی بن الحسین علیه‌السلام؟ قال: نعم، لقیته و ما لقیت أحدا أفضل منه... و عنه قال: رأی الزهری علی بن الحسین علیه‌السلام لیلة باردة مطیرة، و علی ظهره دقیق و حطب، و هو یمشی، فقال له: یابن رسول الله ما هذا؟ فقال علیه‌السلام: أرید سفرا أعد له زادا أحمله الی موضع حریض. فقال الزهری: و هذا غلامی یحمله عنک، فأبی، قال: أنا أحمله عنک فانی أرفعک عن حمله، فقال علی بن الحسین: لکنی لا أرفع نفسی عما تنجینی فی سفری - الی أن قال -: قال له: یابن رسول الله، لست أدری لذلک السفر الذی ذکرته أثرا، قال: بلی یا زهری، لیس ما ظننت، و لکنه الموت، و له کنت أستعد، انما الاستعداد للموت تجنب الحرام، و بذل الندی و الخیر. و للزهری عدة روایات مذکورة فی الکافی، و الفقیه، و التهذیب. و بما ذکرنا یظهر أن نسبة العداوة الیه علی ما ذکره الشیخ لم تثبت، بل الظاهر عدم صحتها. بقی هنا شیء، و هو أن ابن‌داود ذکر مسلم بن شهاب الزهری من القسم الأول، قال: أحد أئمة الحدیث (بن - جخ) یکنی أبابکر، و ما ذکره سهو جزما، فان الزهری اسمه محمد بن مسلم بن شهاب علی ما عرفت من الصدوق، و کذلک صرح به فی بعض نسخ الکافی. فقد روی محمد بن یعقوب باسناده عن معمر بن راشد، عن الزهری محمد بن مسلم بن شهاب، قال: سئل علی بن الحسین علیه‌السلام، أی الأعمال أفضل عندالله عزوجل... و فیه محمد بن مسلم بن عبیدالله...(ج ۱۶ ص ۱۸۱ الرقم ۱۰۹۶۰).

فی الحث علی شکر النعمة

«کفانا الله و ایاک من الفتن و رحمک من النار، فقد أصبحت بحال ینبغی لمن [صفحه ۱۸۰] عرفک بها أن یرحمک، فقد أثقلتک نعم الله بما أصح من بدنک، و أطال من عمرک، و قامت علیک حجج الله بما حملک من کتابه، وفقهک فیه من دینه، و عرفک من [صفحه ۱۸۱] سنة نبیه محمد صلی الله علیه و آله، فرض [۲۸] لک فی کل نعمة أنعم بها علیک، و فی کل حجة احتج بها علیک الفرض بما قضی. فما قضی الا ابتلی شکرک فی ذلک، و أبدی فیه فضله علیک [۲۹] ، فقال: (لئن شکرتم لأزیدنکم و لئن کفرتم ان عذابی لشدید) [۳۰] . فانظر أی رجل تکون غدا اذا وقفت بین یدی الله، فسألک عن نعمه علیک کیف رعیتها، و عن حججه علیک کیف قضیتها، و لا تحسبن الله قابلا منک بالتعذیر، و لا راضیا منک بالتقصیر، هیهات هیهات لیس کذلک، أخذ علی العلماء فی کتابه اذ قال: (لتبیننه للناس و لا تکتمونه) [۳۱] .

التحذیر من الرکون الی الظلمة

و اعلم أن أدنی ما کتمت و أخف ما احتملت أن آنست وحشة الظالم، و سهلت له طریق الغی بدنوک منه حین دنوت، و اجابتک له حین دعیت، فما أخوفنی أن تکون تبوء باثمک غدا مع الخونة، و أن تسأل عما أخذت باعانتک علی ظلم الظلمة، انک أخذت ما لیس لک ممن أعطاک، و دنوت ممن لم یرد علی أحد حقا، و لم ترد باطلا حین أدناک. و أحببت [۳۲] من حاد الله، أو لیس بدعائه ایاک حین دعاک، جعلوک قطبا أداروا بک رحی مظالمهم، و جسرا یعبرون علیک الی بلایاهم و سلما الی ضلالتهم، [صفحه ۱۸۲] داعیا الی غیهم، سالکا سبیلهم، یدخلون بک الشک علی العلماء، و یقتادون بک قلوب الجهال الیهم، فلم یبلغ أخص وزرائهم، و لا أقوی أعوانهم الا دون ما بلغت من اصلاح فسادهم و اختلاف الخاصة و العامة الیهم، فما أقل ما أعطوک فی قدر ما أخذوا منک، و ما أیسر ما عمروا لک، فکیف ما خربوا علیک. فانظر لنفسک فانه لا ینظر لها غیرک، و حاسبها حساب رجل مسؤول.

فی التزهید بالدنیا

و انظر کیف شکرک لمن غذاک بنعمه صغیرا و کبیرا، فما أخوفنی أن تکون کما قال الله فی کتابه: (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الکتاب یأخذون عرض هذا الأدنی و یقولون سیغفر لنا) [۳۳] ، انک لست فی دار مقام، أنت فی دار قد آذنت برحیل، فما بقاء المرء

بعد قرنائه. طوبی لمن کان فی الدنیا علی و جل، یا بؤس لمن یموت و تبقی ذنوبه من بعده. احذر فقد نبئت، و بادر فقد أجلت، انک تعامل من لا یجهل، و ان الذی یحفظ علیک لا یغفل، تجهز فقد دنا منک سفر بعید، و داو ذنبک فقد دخله سقم شدید. و لا تحسب أنی أردت توبیخک و تعنیفک [۳۴] و تعییرک، لکنی أردت أن ینعش الله ما قد فات من رأیک، و یرد الیک ما عزب [۳۵] من دینک، و ذکرت قول الله تعالی فی کتابه: (و ذکر فان الذکری تنفع المؤمنین) [۳۶] . أغفلت ذکر من مضی من أسنانک و أقرانک، و بقیت بعدهم کقرن أعضب [۳۷] . [صفحه ۱۸۳] انظر هل ابتلوا بمثل ما ابتلیت، أم هل وقعوا فی مثل ما وقعت فیه، أم هل تراهم ذکرت خیرا أهملوه [۳۸] ، و علمت شیئا جهلوه، بل حظیت بما حل من حالک فی صدور العامة و کلفهم بک، اذ صاروا یقتدون برأیک، و یعملون بأمرک، ان أحللت أحلوا، و ان حرمت حرموا، و لیس ذلک عندک، ولکن أظهرهم علیک رغبتهم فیما لدیک، ذهاب علمائهم، و غلبة الجهل علیک و علیهم، و حب الرئاسة، و طلب الدنیا منک و منهم. أما تری ما أنت فیه من الجهل و الغرة، و ما الناس فیه من البلاء و الفتنة، قد ابتلیتهم و فتنتهم بالشغل عن مکاسبهم مما رأوا، فتاقت نفوسهم الی أن یبلغوا من العلم ما بلغت، أو یدرکوا به مثل الذی أدرکت، فوقعوا منک فی بحر لا یدرک عمقه، و فی بلاء لا یقدر قدره، فالله لنا و لک و هو المستعان.

فی الحث علی ترک من هو فیه و توبیخه علی رغبته فی الدنیا

أما بعد؛ فأعرض عن کل ما أنت فیه حتی تلحق بالصالحین، الذین دفنوا فی أسمالهم [۳۹] ، لا صقة بطونهم بظهورهم، لیس بینهم و بین الله حجاب، و لا تفتنهم الدنیا، و لا یفتنون بها، رغبوا فطلبوا فما لبثوا أن لحقوا، فاذا کانت الدنیا تبلغ من مثلک هذا المبلغ مع کبر سنک، و رسوخ علمک، و حضور أجلک، فکیف یسلم الحدث فی سنه، الجاهل فی علمه، المأفون فی رأیه [۴۰] ، المدخول فی عقله؛ انا لله و انا الیه راجعون، علی من المعول [۴۱] ؟ و عند من المستعتب؟ نشکو الی الله بثنا [صفحه ۱۸۴] و ما نری فیک، و نحتسب عند الله مصیبتنا بک. فانظر کیف شکرک لمن غذاک بنعمه صغیرا و کبیرا، و کیف اعظامک لمن جعلک بدینه فی الناس جمیلا، و کیف صیانتک لکسوة من جعلک بکسوته فی الناس ستیرا، و کیف قربک أو بعدک ممن أمرک أن تکون منه قریبا ذلیلا. ما لک لا تنتبه من نعستک، و تستقیل من عثرتک فتقول: و الله ما قمت لله مقاما واحدا أحییت به له دینا أو أمت له فیه باطلا، فهذا شکرک من استحملک [۴۲] ما أخوفنی أن تکون کمن قال الله تعالی فی کتابه: (اضاعوا الصلاة و اتبعوا الشهوات فسوف یلقون غیا) [۴۳] ، استحملک کتابه و استودعک علمه فأضعتها، فنحمد الله الذی عافانا مما ابتلاک به و السلام». [۴۴] .

کتابه فی المواعظ

عن برید العجلی عن أبی‌جعفر علیه‌السلام قال: «وجدنا فی کتاب علی بن الحسین علیهماالسلام (ألا ان أولیآء الله لا خوف علیهم و لا هم یحزنون) [۴۵] ، قال: اذا أدوا فرایض الله، و أخذوا بسنن رسول الله صلی الله علیه و آله، و تورعوا عن محارم الله، و زهدوا فی عاجل زهرة الدنیا، و رغبوا فیما عندالله، و اکتسبوا الطیب من رزق الله، لا یریدون به التفاخر و التکاثر، ثم انفقوا فیما یلزمهم من حقوق واجبة، فأولئک الذین بارک الله لهم فیما اکتسبوا، و یثابون علی ما قدموا لآخرتهم». [۴۶] . [صفحه ۱۸۵]

کتابه الی عبدالملک بن مروان فی هدیة المختار

فی البدایة و النهایة: قال محمد بن سعد: أنبأ علی بن محمد، عن سعید بن خالد، عن المقبری قال: بعث المختار الی علی بن الحسین بمائة ألف، فکره أن یقبلها، و خاف أن یردها، فاحتبسها عنده، فلما قتل المختار کتب الی عبدالملک بن مروان: «ان المختار بعث الی بمائة ألف، فکرهت أن أقبلها، و کرهت أن أردها، فابعث من یقبضها». فکتب الیه عبدالملک: یابن عم! خذها فقد طیبتها لک. فقبلها. [۴۷] .

رسالته فی الحقوق

اشاره

الحقوق الخمسون التی کتب بها علی بن الحسین سید العابدین علیهماالسلام الی بعض أصحابه. حدثنا علی بن أحمد بن موسی رضی الله عنه، قال: حدثنا محمد بن أبی‌عبدالله الکوفی، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزاری، قال: حدثنا خیران بن داهر، قال: حدثنی أحمد بن علی بن سلیمان الجبلی، عن أبیه، عن محمد بن [صفحه ۱۸۶] علی، عن محمد بن فضیل، عن أبی‌حمزة الثمالی [۴۸] ، قال: هذه رسالة علی بن [صفحه ۱۸۷] الحسین علیه‌السلام الی بعض أصحابه: «اعلم أن لله عزوجل علیک حقوقا محیطة بک فی کل حرکة تحرکتها، أو سکنة سکنتها، أو حال حلتها، أو منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها، أو آلة تصرفت فیها، فأکبر حقوق الله تبارک و تعالی علیک ما أوجب علیک لنفسه من حقه الذی هو أصل الحقوق، ثم ما أوجب الله عزوجل علیک لنفسک من قرنک الی قدمک علی اختلاف جوارحک. فجعل عزوجل للسانک علیک حقا، و لسمعک علیک حقا، و لبصرک علیک حقا، ولیدک علیک حقا، و لرجلک علیک حقا، و لبطنک علیک حقا، و لفرجک علیک حقا؛ فهذه الجوارح السبع التی بها تکون الأفعال، ثم جعل عزوجل لأفعالک علیک حقوقا. فجعل لصلاتک علیک حقا، و لصومک علیک حقا، و لصدقتک علیک حقا، [صفحه ۱۸۸] و لهدیک علیک حقا، و لأفعالک علیک حقوقا. ثم یخرج الحقوق منک الی غیرک من ذوی الحقوق الواجبة علیک، فأوجبها علیک حقوق أئمتک، ثم حقوق رعیتک، ثم حقوق رحمک، فهذه حقوق تتشعب منها حقوق. فحقوق أئمتک ثلاثة أوجبها علیک: حق سائسک [۴۹] بالسلطان، ثم حق سائسک بالعلم، ثم حق سائسک بالملک، و کل سائس امام. و حقوق رعیتک ثلاثة أوجبها علیک: حق رعیتک بالسلطان، ثم حق رعیتک بالعلم، فان الجاهل رعیة العالم، ثم حق رعیتک بالملک من الأزواج و ما ملکت الأیمان. و حقوق رعیتک کثیرة، متصلة بقدر اتصال الرحم فی القرابة: و أوجبها علیک حق أمک، ثم حق أبیک، ثم حق ولدک، ثم حق أخیک، ثم الأقرب فالأقرب، و الأولی فالأولی، ثم حق مولاک المنعم علیک، ثم حق مولاک الجاریة نعمته علیک [۵۰] ، ثم حق ذوی المعروف لدیک، ثم حق مؤذنک لصلاتک، ثم حق امامک فی صلاتک، ثم حق جلیسک، ثم حق جارک، ثم حق صاحبک، ثم حق شریکک، ثم حق مالک، ثم حق غریمک الذی تطالبه، ثم حق غریمک الذی یطالبک، ثم حق خلیطک، ثم حق خصمک المدعی علیک، ثم حق خصمک الذی تدعی علیه، ثم حق مستشیرک، ثم حق المشیر علیک، ثم حق مستنصحک، ثم حق الناصح لک، ثم حق من هو أکبر منک، ثم حق من هو أصغر منک، ثم حق سائلک، ثم حق من سألته، ثم حق من جری لک علی یدیه مساءة بقول أو فعل [۵۱] عن تعمد منه أو غیر تعمد، ثم حق أهل ملتک علیک، ثم حق أهل ذمتک، ثم الحقوق الجاریة بقدر [صفحه ۱۸۹] علل الأحوال و تصرف الأسباب. فطوبی لمن أعانه الله علی قضاء ما أوجب علیه من حقوقه، و وفقه لذلک و سدده. فأما حق الله الأکبر علیک: فأن تعبده لا تشرک به شیئا، فاذا فعلت بالاخلاص جعل لک علی نفسه أن یکفیک أمر الدنیا و الآخرة. و حق نفسک علیک: أن تستعملها بطاعة الله عزوجل. و حق اللسان: اکرامه عن الخنی، و تعویده الخیر، و ترک الفضول التی لا فائدة لها، و البر بالناس، و حسن القول فیهم. و حق السمع: تنزیهه عن سماع الغیبة، و سماع ما لا یحل سماعه. و حق البصر: أن تغضه عما لا یحل لک، و تعتبر بالنظر به. و حق یدک: أن لا تبسطها الی ما لا یحل لک. و حق رجلیک: أن لا تمشی بهما الی ما لا یحل لک، فبهما تقف علی الصراط، فانظر أن لا تزل بک فتردی فی النار؟ و حق بطنک: أن تجعله و عاء للحرام، و لا تزید علی الشبع. و حق فرجک: أن تحصنه عن الزنا، و تحفظه من أن ینظر الیه. و حق الصلاة: أن تعلم أنها وفادة الی الله عزوجل و أنت فیها قائم [۵۲] بین یدی الله عزوجل، فاذا علمت ذلک، قمت مقام العبد الذلیل الحقیر الراغب الراهب الراجی الخائف المستکین المتضرع المعظم لمن کان بین یدیه بالسکون و الوقار، و تقبل علیها بقلبک، و تقیمها بحدودها و حقوقها. و حق الحج: أن تعلم أنه وفادة الی ربک، و فرار الیه من ذنوبک، و به [۵۳] قبول توبتک، و قضاء الفرض الذی أوجبه الله علیک. [صفحه ۱۹۰] و حق الصوم: أن تعلم أنه حجاب ضربه الله

عزوجل على لسانک و سمعک و بصرک و بطنک و فرجک ليستر ک به من النار، فان ترکت الصوم خرقت ستر الله عليک. و حق الصدقة: أن تعلم أنها ذخرک عند ربک عزوجل، و وديعتک التی لا تحتاج الی الاشهاد عليها، فاذا علمت ذلک کنت بما تستودعه سرا أوثق منک بما تستودعه علانية، و تعلم أنها تدفع البلايا و الأسقام عنک فی الدنيا، و تدفع عنک النار فی الآخرة. و حق الهدی: أن تريد به وجه الله عزوجل، و لا تريد به خلقه، و لا تريد به الا التعرض لرحمة الله، و نجاة روحک يوم تلقاه. و حق السلطان: أن تعلم أنک جعلت له فتنة، و أنه مبتلی فيک بما جعله الله عزوجل له عليک من السلطان، و أن عليک أن لا تتعرض لسخطه فتلقی بيدک الی التهلکة، و تکون شريکا له فيما يأتی اليک من سوء. و حق سائسک بالعلم: التعظيم له، و التوقير لمجلسه، و حسن الاستماع اليه، و الاقبال عليه، و أن لا ترفع عليه صوتک، و أن لا تجيب أحدا يسأله عن شیء حتی يکون هو الذی يجيب، و لا تحدث فی مجلسه أحدا، و لا تغتاب عنده أحدا، و أن تدفع عنه اذا ذکر عندک بسوء، و أن تستر عيوبه، و تظهر مناقبه، و لا تجالس له عدوا، و لا تعادی له وليا، فاذا فعلت ذلک شهدت لک ملائکة الله بأنک قصدته، و تعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس. و أما حق سائسک بالملک: فأن تطيعه، و لا تعصيه الا فيما يسخط الله عزوجل، فانه لا طاعة لمخلوق فی معصية الخالق. و أما حق رعيتک بالسلطان: فأن تعلم أنهم صاروا رعيتک لضعفهم و قوتک، فيجب أن تعدل فيهم، و تکون لهم کالوالد الرحيم، و تغفر لهم جهلهم، و لا تعاجلهم بالعقوبة، و تشکر الله عزوجل علی ما آتاک من القوة عليهم. [صفحه ۱۹۱] و أما حق رعيتک بالعلم: فأن تعلم أن الله عزوجل انما جعلک قيما لهم فيما آتاک من العلم، و فتح لک من خزائنه، فان أحسنت فی تعليم الناس و لم تخرق بهم و لم تضجر عليهم، زادک الله من فضله، و ان أنت منعت الناس علمک، أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منک، کان حقا علی الله عزوجل أن يسلبک العلم و بهاءه، و يسقط من القلوب محلک. و أما حق الزوجة: فأن تعلم أن الله عزوجل جعلها لک سکنا و أنسا، فتعلم أن ذلک نعمة من الله عليک، فتکرمها و ترفق بها، و ان کان حقک عليها أوجب، فان لها عليک أن ترحمها، لأنها أسيرک، و تطعمها و تکسوها، و اذا جهلت عفوت عنها. و أما حق مملوکک: فأن تعلم أنه خلق ربک، و ابن أبيک و أمک و لحمک و دمک، لم تملکه، لأنک صنعته دون الله، و لا خلقت شيئا من جوارحه، و لا أخرجت له رزقا، ولکن الله عزوجل کفاک ذلک، ثم سخره لک، و ائتمنک عليه، و استودعک اياه ليحفظ لک ما تأتيه من خير اليه، فأحسن اليه کما أحسن الله اليک، و ان کرهته استبدلت به، و لم تعذب خلق الله عزوجل، و لا قوة الا بالله. و حق أمک: فأن تعلم أنها حملتک حيث لا يحتمل أحد أحدا، و أعطتک من ثمرة قلبها ما لا يعطی أحد أحدا، و وقتک بجميع جوارحها، و لم تبال أن تجوع و تطعمک و تعطش و تسقيک، و تعری و تکسوک، و تضحی و تضللک، و تهجر النوم لأجلک، و وقتک الحر و البرد لتکون لها، فانک لا تطيق شکرها الا بعون الله تعالی و توفيقه. و أما حق أبيک: فأن تعلم أنه أصلک، و أنه لولاه لم تکن، فمهما رأيت فی نفسک مما يعجبک، فاعلم أن أباک اصل النعمة عليک فيه، فاحمد الله و اشکره علی قدر ذلک، و لا قوة الا بالله. و أما حق ولدک: فأن تعلم أنه منک، و مضاف اليک فی عاجل الدنيا بخيره [صفحه ۱۹۲] و شره، و أنک مسؤول عما وليته من حسن الأدب، و الدلالة علی ربه عزوجل، و المعونة علی طاعته، فاعمل فی أمره عمل من يعلم أنه مثاب علی الاحسان اليه، معاقب علی الاساءة اليه. و أما حق أخيک: فأن تعلم أنه يدک و عزک و قوتک، فلا تتخذه سلاحا علی معصية الله، و لا عدة للظلم لخلق الله، و لا تدع نصرته علی عدوه و النصيحة له، فان أطاع الله، و الا فليکن الله اکرم عليک منه، و لا قوة الا بالله. و أما حق مولاک المنعم عليک: فأن تعلم أنه أنفق فيک ماله، و أخرجک من ذل الرق، و وحشته الی عز الحرية و أنسها، فأطلقک من أسر الملکة، وفک عنک قيد العبودية، و أخرجک من السجن، و ملکک نفسک، و فرغک لعبادة ربک، و تعلم أنه أولی الخلق بک فی حياتک و موتک، و أن نصرته عليک واجبة بنفسک و ما احتاج اليه منک، و لا قوة الا بالله. و أما حق مولاک الذی أنعمت عليه: فأن تعلم أن الله عزوجل جعل عتقک له وسيلة اليه، و حجابا لک من النار، و أن ثوابک فی العاجل ميراثه اذا لم يکن له رحم، مکافأة بما أنفقت من مالک، و فی الآجل الجنة. و أما حق ذی المعروف عليک: فأن تشکره، و تذکر معروفه، و تکسبه المقالة الحسنة، و تخلص له الدعاء فيما بينک و بين الله عزوجل، فاذا فعلت ذلک کنت قد شکرته سرا و علانية، ثم ان قدرت علی مکافأته يوما کافيته. و أما حق

المؤذن: أن تعلم أنه مذكر لك ربه عزوجل، و داع لك الى حظك، و عونك على قضاء فرض الله عليك، فاشكره على ذلك شكرك للمحسن اليك. و أما حق امامك فى صلاتك: فأن تعلم أنه تقلد السفارة فيما بينك و بين ربك عزوجل، و تكلم عنك و لم تتكلم عنه،تن و دعا لك و لم تدع له، و كفاكن هول المقام بين يدى الله عزوجل، فان كان به نقص كان به دونك، و ان كان تماما كنت شريكه، و لم يكن له [صفحه ۱۹۳] عليك فضل، فوقى نفسك بنفسه و صلاتك بصلاته، فتشكر له على قدر ذلك. و أما حق جليسك: فأن تلين له جانبك، و تنصفه فى مجازاة اللفظ، و لا تقوم من مجلسك الا باذنه، و من يجلس اليه يجوز له القيام عنك بغير اذنك، و تنسى زلاته، و تحفظ خيراته، و لا تسمعه الا خيرا. و أما حق جارك: فحفظه غائبا، و اكرامه شاهدا، و نصرته اذ كان مظلوما، و لا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءا سترته عليه، و ان علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك و بينه، و لا تسلمه عند شديدة، و تقيل عثرته، و تغفر ذنبه، و تعاشره معاشرة كريمة، و لا قوة الا بالله. و أما حق الصاحب: فأن تصحبه بالتفضل و الانصاف، و تكرمه كما يكرمك، [۵۴] و كن عليه رحمة، و لا تكن عليه عذابا، و لا قوة الا بالله. و أما حق الشريك: فان غاب كفيته، و ان حضر رعيته، و لا تحكم دون حكمه، و لا تعمل برأيك دون مناظرته، و تحفظ عليه ماله، و لا تخونه فيما عز أو هان من أمره، فان يدالله تبارك و تعالى على الشريكين ما لم يتخاونا، و لا قوة الا بالله. و أما حق مالك: فأن لاتأخذه الا من حله، و لا تنفقه الا فى وجهه، و لا تؤثر على نفسك من لا يحمدك، فاعمل به بطاعة ربك، و لا تبخل به فتبوء بالحسرة و الندامة مع السعة [۵۵] ، و لا قوة الا بالله. و أما حق غريمك الذى يطالبك: فان كنت موسرا أعطيته، و ان كنت معسرا أرضيته بحسن القول، و رددته عن نفسك ردا لطيفا. و حق الخليط: أن لا تغره، و لا تغشه، و لا تخدعه، و تتقى الله تبارك و تعالى [صفحه ۱۹۴] فى أمره. و حق الخصم المدعى عليك: فان كان ما يدعى عليك حقا كنت شاهده على نفسك و لم تظلمه، و أوفيته حقه، و ان كان ما يدعى باطلا رفقت به، و لم تأت فى أمره غير الرفق، و لم تسخط ربك فى أمره، و لا قوة الا بالله. و حق خصمك الذى تدعى عليه: ان كنت محقا فى دعوتك أجملت مقاولته، و لم تجحد حقه، و ان كنت مبطلا فى دعوتك اتقيت الله عزوجل و تبت اليه، و تركت الدعوى. و حق المستشير: ان علمت أن له رأيا أشرت عليه، و ان لم تعلم أرشدته الى من يعلم. و حق المشير عليك: أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه، فان وافقك حمدت الله عزوجل. و حق المستنصح: أن تؤدى اليه النصيحة، و ليكن مذهبك الرحمة له، و الرفق به. و حق الناصح: أن تلين له جناحك، و تصغى اليه بسمعك، فان أتى بالصواب حمدت الله عزوجل، و ان لم يوافق رحمته، و لم تتهمه و علمت أنه أخطأ، و لم تؤاخذه بذلك الا أن يكون مستحقا للتهمة، فلا تعبأ بشىء من أمره على حال، و لا قوة الا بالله. و حق الكبير: توقيره لسنه، و اجلاله لتقدمه فى الاسلام قبلك، و ترك مقابلته عند الخصام، و لا تسبقه الى طريق، و لا تتقدمه، و لا تستجهله، و ان جهل عليك احتملته و أكرمته لحق الاسلام و حرمته. و حق الصغير: رحمته فى تعليمه، و العفو عنه، و الستر عليه، و الرفق به، و المعونة له. [صفحه ۱۹۵] و حق السائل: اعطاؤه لى قدر حاجته. و حق المسئول: ان أعطى فاقبل منه بالشكر و المعرفة بفضله، و ان منع فاقبل عذره. و حق من سرك لله تعالى ذكره: أن تحمد الله عزوجل أولا، ثم تشكره. و حق من أساءك: أن تعفو عنه، و ان علمت أن العفو يضر انتصرت، قال الله تبارك و تعالى: (و لمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) [۵۶] . و حق أهل ملتك: اضمار السلامة و الرحمة لهم، و الرفق بمسيئهم، و تألفهم، و استصلاحهم، و شكر محسنهم، و كف الأذى عنهم، و تحب لهم ما تحب لنفسك، و تكره لهم ما تكره لنفسك، و أن يكون شيوخهم بمنزلة أبيك، و شبانهم بمنزلة اخواتك، و عجائزهم بمنزلة أمك، و الصغار بمنزلة أولادك. و حق الذمة: أن تقبل منهم ما قبل الله عزوجل، و لا تظلمهم ما وفوا لله عزوجل بعهده». [۵۷] . أقول: نقلها العلامة المجلسى رحمه الله عن الخصال أولا، ثم عن الأمالى للصدوق رحمه الله، ثم عن تحف‌العقول، و قال: انما أوردناه مكررا للاختلاف الكثير بينهما، و قوة سند الأول، و كثر فوائد الثانى. أرى أن نقتفى أثره فى نقل النصين: نص الأمالى: حدثنا الشيخ الجليل أبوجعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رضى الله عنه، قال: حدثنا على بن أحمد بن موسى رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفى الأسدى، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكى، قال: حدثنا عبدالله بن [صفحه ۱۹۶] أحمد، قال: حدثنا اسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار الثمالى،

عن سید العابدین علی بن الحسین بن علی بن أبی‌طالب علیهم‌السلام، قال: «حق نفسک علیک: أن تستعملها بطاعة الله عزوجل. و حق اللسان: اکرامه عن الخنی، و تعویده الخیر، و ترک الفضول التی لا فائدة لها.... [۵۸] . نص تحف‌العقول: الحسن بن علی بن شعبة فی تحف‌العقول، فی مواعظ السجاد علیه‌السلام، قال فی رسالته علیه‌السلام المعروفة برسالة الحقوق: اعلم رحمک الله، أن لله علیک حقوقا محیطة بک، فی کل حرکة تحرکتها، أو سکنة سکنتها، أو منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها، أو آلة تصرفت بها بعضها أکبر من بعض، و أکبر حقوق الله علیک ما أوجبه لنفسه تبارک و تعالی من حقه الذی هو أصل الحقوق و منه تفرع، ثم أوجبه علیک لنفسک من قرنک الی قدمک علی اختلاف جوارحک. فجعل لبصرک علیک حقا، و لسمعک علیک حقا، و للسانک علیک حقا، و لیدک علیک حقا، و لرجلک علیک حقا، و لبطنک علیک حقا، و لفرجک علیک حقا، فهذه الجوارح السبع التی بها تکون الأفعال، ثم جعل عزوجل لأفعالک علیک حقوقا، فجعل لصلاتک علیک حقا، و لصومک علیک حقا، و لصدقتک علیک حقا، و لهدیک علیک حقا، و لأفعالک علیک حقا، ثم تخرج الحقوق منک الی غیرک من ذوی الحقوق الواجبة علیک، و أوجبها علیک حقوق أئمتک، ثم حقوق رعیتک، ثم حقوق رحمک؛ فهذه حقوق یتشعب منها حقوق. [صفحه ۱۹۷] فحقوق أئمتک ثلاثة: أوجبها علیک: حق سائسک بالسلطان، ثم سائسک بالعلم، ثم حق سائسک بالملک؛ و کل سائس امام. و حقوق رعیتک ثلاثة أوجبها علیک: حق رعیتک بالسلطان، ثم حق رعیتک بالعلم، فان الجاهل رعیة العالم، و حق رعیتک بالملک من الأزواج و ما ملکت من الأیمان. و حقوق رحمک کثیرة متصلة بقدر اتصال الرحم فی القرابة فأوجبها علیک: حق أمک، ثم حق أبیک، ثم حق ولدک، ثم حق أخیک ثم الأقرب فالأقرب، و الأول فالأول، ثم حق مولاک المنعم علیک، ثم حق مولاک الجاریة نعمتک علیه، ثم حق ذی المعروف لدیک، ثم حق مؤذنک بالصلاة، ثم حق امامک فی صلاتک، ثم حق جلیسک، ثم حق جارک، ثم حق صاحبک، ثم حق شریکک، ثم حق مالک، ثم حق غریمک الذی تطالبه، ثم حق غریمک الذی یطالبک، ثم حق خلیطک، ثم حق خصمک المدعی علیک، ثم حق خصمک الذی تدعی علیه، ثم حق مستشیرک، ثم حق المشیر علیک، ثم حق مستنصحک، ثم حق الناصح لک، ثم حق من هو أکبر منک، ثم حق من هو أصغر منک، ثم حق سائلک، ثم حق من سألته، ثم حق من جری لک علی یدیه مساءة بقول، أو فعل، أو مسرة بذلک بقول أو فعل، عن تعمد منه، أو غیر تعمد منه، ثم حق أهل ملتک عامة، ثم حق أهل الذمة، ثم الحقوق الجاریة بقدر علل الأحوال، و تصرف الأسباب؛ فطوبی لمن أعانه الله علی قضاء ما أوجب علیه من حقوقه و وفقه و سدده.

فأما حق الله الأکبر

فانک تعبده لا تشرک به شیئا، فاذا فعلت ذلک باخلاص جعل لک علی نفسه أن یکفیک أمر الدنیا و الآخرة، و یحفظ لک ما تحب منها. [صفحه ۱۹۸]

و أما حق نفسک علیک

فأن تستوفیها فی طاعة الله فتؤدی الی لسانک حقه، و الی سمعک حقه، و الی بصرک حقه، و الی یدک حقها، و الی رجلک حقها، و الی بطنک حقه، و الی فرجک حقه، و تستعین بالله علی ذلک.

و أما حق اللسان

فاکرامه عن الخنی، و تعویده علی الخیر، و حمله علی الأدب، و اجماله الا لموضع الحاجة، و المنفعة للدین و الدنیا، و اعفاؤه من الفضول الشنعة القلیلة الفائدة التی لا یؤمن ضررها مع قلة عائدتها و بعد شاهد العقل و الدلیل علیه، و تزین العاقل بعقله حسن سیرته فی لسانه، و لا قوة الا بالله العلی العظیم.

و أما حق السمع

فتنزيهه أن تجعله طريقا الى قلبك الا لفوهة كريمة تحدث فى قلبك خيرا، أو تكسب خلقا كريما، فانه باب الكلام الى القلب يؤدى اليه ضروب المعانى على ما فيها من خير أو شر، و لا قوة الا بالله.

و أما حق بصرك

فغضه عما لا يحل لك، و تركك ابتذاله الا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا، أو تستفيد بها علما، فان البصر باب الاعتبار.

و أما حق رجليك

فأن لاتمشى بهما الى ما لا يحل لك، و لا تجعلهما مطيتك فى الطريق المستخفة بأهلها فيها، فانها حاملتك و سالكة بك مسلك الدين و السبق لك، و لا قوة الا بالله. [صفحه ۱۹۹]

و أما حق يدك

فأن لا تبسطها الى ما لا يحل لك فتنال بما تبسطها اليه من الله العقوبة فى الآجل، و من الناس بلسان اللائمة فى العاجل، و لا تقبضها مما افترض الله عليها، و لكن توقرها بقبضها عن كثير مما لا يحل لها، و تبسطها [۵۹] الى كثير مما ليس عليها، فاذا هى قد عقلت و شرفت فى العاجل، و وجب لها حسن الثواب فى الآجل.

و أما حق بطنك

فأن لا- تجعله وعاء لقليل من الحرام و لا لكثير، و أن تقتصد له فى الحلال، و لا تخرجه من حد التقوية الى حد التهوين، و ذهاب المروة، و ضبطه اذا هم بالجوع و الظما، فان الشبع المنتهى بصاحبه الى التخم مكسلة و مثبطة و مقطعة عن كل بر و كرم، و أن الرى المنتهى بصاحبه الى السكر مسخفة و مجهلة و مذهبة للمروة.

و أما حق فرجك

فحفظه مما لا يحل لك، و الاستعانة عليه بغض البصر، فانه من أعون الأعوان، و كثرة ذكر الموت، و التهدد لنفسك بالله، و التخويف لها به، و بالله العصمة و التأييد، و لا حول و لا قوة الا به.

فأما حق الصلاة

فأن تعلم انها وفادة الى الله، و أنك قائم بها بين يدى الله، فاذا علمت ذلك كنت خليقا أن تقوم مقام الذليل الراغب الراهب الخائف الراجى المسكين المتضرع، المعظم من قام بين يديه بالسكون و الاطراق، و خشوع الأطراف، و لين [صفحه ۲۰۰] الجناح، و حسن المناجاة له، فى نفسه و الطلب اليه فى فكاك رقبتك التى أحاطت به خطيئتك و استهلكتها ذنوبك، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الصوم

فأن تعلم أنه حجاب ضربه الله على لسانک، و سمعک، و بصرک، و فرجک، و بطنک ليسترک به من النار، و هکذا جاء فی الحديث: «الصوم جنة من النار» فان سکنت أطرافک فی حجبتها رجوت أن تکون محجوبا، و ان أنت ترکتها تضطرب فی حجابها، و ترفع جنبات الحجاب، فتطلع الی ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة و القوة الخارجة عن حد التقية لله، لم تأمن أن تخرق الحجاب و تخرج منه، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الصدقة

فأن تعلم أنها ذخرک عند ربک، و وديعتک التی لا تحتاج الی الاشهاد، فاذا علمت ذلک کنت بما استودعته سرا، أوثق بما استودعته علانية، و کنت جديرا أن تکون أسررت اليه أمرا أعلنته، و کان الأمر بينک و بينه فيها سرا علی کل حال، و لم تستظهر عليه فيما استودعته منها باشهاد الأسماع و الأبصار عليه بها، کأنها أوثق فی نفسک لا کأنک لا تثق به فی تأدية وديعتک اليک، ثم لم تمتن بها علی أحد لأنها لک، فاذا امتننت بها لم تأمن أن تکون بها مثل تهجين حالک منها الی من مننت بها عليه، لأن فی ذلک دليلا علی أنک لم ترد نفسک بها، و لو أردت نفسک بها لم تمتن به علی أحد، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الهدی

فأن تخلص بها الارادة الی ربک، و التعرض لرحمته و قبوله، و لا تريد عيون [صفحه ۲۰۱] الناظرين دونه، فاذا کنت کذلک لم تکن متکلفا و لا- متصنعا، و کنت انما تقصد الی الله، و اعلم أن الله يراد باليسير و لا- يراد بالعسير، کما أراد بخلقه التيسير و لم يرد بهم التعسير، و کذلک التذلل أولی بک من التدهقن؛ لأن الکلفة و المؤنة فی المتدهقنين، فأما التذلل و التمسکن فلا کلفة فيهما، و لا مؤنة عليهما، لأنهما الخلقة، و هما موجودان فی الطبيعة، و لا قوة الا بالله.

فأما حق سائسک بالسلطان

فأن تعلم أنک جعلت له فتنة، و أنه مبتلی فيک بما جعله الله له عليک من السلطان و أن تخلص له فی النصيحة، و أن لا تماحکه و قد بسطت يده عليک، فتکون سبب هلاک نفسک و هلاکه و تذلل و تلطف لاعطائه من الرضی ما يکفه عنک، و لا يضر بدينک، و تستعين عليه فی ذلک بالله، و لا تعازه و لا تعانده، فانک ان فعلت ذلک عققته و عققت نفسک، فعرضتها لمکروهه و عرضته للهلکة فيک، و کنت خليقا أن تکون معينا له علی نفسک، و شريکا له فيما أتی اليک، و لا قوة الا بالله.

و أما حق سائسک بالعلم

فالتعظيم له و التوقير لمجلسه، و حسن الاستماع اليه، و الاقبال عليه، و المعونة له علی نفسک فيما لا غنی بک عنه من العلم، بأن تفرغ له عقلک، و تحضره فهمک، و تذکی له قلبک، و تجلی له بصرک بترک اللذات، و نقص الشهوات، و أن تعلم أنک فيما ألقی اليک رسوله الی من لقيک من أهل الجهل، فلزمک حسن التأدية عنه اليهم، و لا تخنه فی تأدية رسالته و القيام بها عنه، اذا تقلدتها، و لا حول و لا قوة الا بالله. [صفحه ۲۰۲]

و أما حق سائسک بالملک

فنحو من سائسک بالسلطان الا أن هذا يملک ما لا يملکه ذاک، تلزمک طاعته فيما دق و جل منک، الا أن يخرجک من وجوب حق الله، و يحول بينک و بين حقه و حقوق الخلق، فاذا قضيته رجعت الی حقه فتشاغلت به، و لا قوة الا بالله. ثم حقوق الرعية

فأما حقوق رعیتک بالسلطان

فأن تعلم أنک انما استرعیتهم بفضل قوتک علیهم، فانه انما أحلهم محل الرعیة لک ضعفهم و ذلهم، فما أولی من کفاکه ضعفه و ذله، حتی صیره لک رعیة، و صیر حکمک علیه نافذا لا یمتنع منک بعزة و لا قوة، و لا یستنصر فیما تعاظمه منک الا بالله بالرحمة و الحیاطة و الأناة، و ما أولاک اذا عرفت ما أعطاک الله من فضل هذه العزة، و القوة التی قهرت بها أن تکون لله شاکرا، و من شکر الله أعطاه فیما أنعم علیه، و لا قوة الا بالله.

و أما حق رعیتک بالعلم

فأن تعلم أن الله قد جعلک لهم فیما آتاک من العلم و ولاک من خزانة الحکمة، فان أحسنت فیما ولاک الله من ذلک، و قمت به لهم مقام الخازن الشفیق الناصح لمولاه فی عبیده، الصابر المحتسب الذی اذا رأی ذا حاجة أخرج له من الأموال التی فی یدیه کنت راشدا، و کنت لذلک آملا معتقدا، و الا کنت له خائنا، و لخلقه ظالما، و لسلبه و عزه متعرضا.

و أما حق رعیتک بملک النکاح

فأن تعلم أن الله جعلها سکنا، و مستراحا، و أنسا و واقیة، و کذلک کل واحد [صفحه ۲۰۳] منکما یجب أن یحمد الله علی صاحبه، و یعلم أن ذلک نعمة منه علیه، و وجب أن یحسن صحبة نعمة الله، و یکرمها و یرفق بها، و ان کان حقک علیها أغلظ و طاعتک بها ألزم فیما أحببت و کرهت، ما لم تکن معصیة فان لها حق الرحمة و المؤانسة، و موضع السکون الیها قضاء اللذة التی لابد من قضائها، و ذلک عظیم، و لا قوة الا بالله.

و أما حق رعیتک بملک الیمین

فأن تعلم أنه خلق ربک و لحمک و دمک، و أنک تملکه لا أنت صنعته دون الله، و لا خلقت له سمعا و لا بصرا، و لا أجریت له رزقا، و لکن الله کفاک ذلک. ثم سخره لک و ائتمنک علیه، و استودعک ایاه لتحفظه فیه، و تسیر فیه بسیرته، فتطعمه مما تأکل، و تلبسه مما تلبس، و لا تکلفه ما لا یطیق، فان کرهته خرجت الی الله منه، و استبدلت به، و لم تعذب خلق الله، و لا قوة الا بالله.

فحق أمک

فأن تعلم أنها حملتک حیث لا یحمل أحد أحدا، و أطعمتک من ثمرة قلبها ما لا یطعم أحد أحدا، و انها وقتک بسمعها و بصرها و یدها و رجلها و شعرها و بشرها و جمیع جوارحها، مستبشرة بذلک، فرحة موابلة، محتملة لما فیه مکروهها و ألمها و ثقلها و غمها، حتی دفعتها عنک ید القدرة، و أخرجتک الی الأرض، فرضیت أن تشبع و تجوع هی، و تکسوک و تعری و ترویک و تظمأ و تظلک و تضحی، و تنعمک ببؤسها، و تلذذک بالنوم بأرقها، کان بطنها لک وعاء، و حجرها لک حواء، و ثدیها لک سقاء، و نفسها لک وقاء، تباشر حر الدنیا و بردها لک و دونک، فتشکرها علی قدر ذلک، و لا تقدر علیه الا بعون الله و توفیقه. [صفحه ۲۰۴]

و أما حق أبیک

فتعلم أنه أصلک، و أنک فرعه، و أنک لولاه لم تکن، فمهما رأیت فی نفسک مما یعجبک، فاعلم أن أباک أصل النعمة علیک فیه،

و احمد الله و اشکره علی قدر ذلک. و لا قوة الا بالله.

و أما حق ولدک

فتعلم أنه منک، و مضاف الیک فی عاجل الدنیا بخیره و شره، و أنک مسؤول عما ولیته من حسن الأدب و الدلالة الی ربه، و المعونة له علی طاعته فیک و فی نفسه، فمثاب علی ذلک و معاقب، فاعمل فی أمره عمل المتزین بحسن أثره علیه فی عاجل الدنیا، المعذر الی ربه فیما بینک و بینه بحسن القیام علیه و الأخذ له منه، و لا قوة الا بالله.

و أما حق أخیک

فتعلم أنه یدک التی تشبسطها، و ظهرک الذی تلتجیء الیه، و عزک الذی تعتمد علیه، و قوتک التی تصول بها، فلا تتخذه سلاحا علی معصیة الله، و لا عدة للظلم بحق الله، و لا تدع نصرته علی نفسه، و معونته علی عدوه، و الحول بینه و بین شیاطینه، و تأدیة النصیحة الیه، و الاقبال علیه فی الله، فان انقاد لربه و أحسن الاجابة له، و الا فلیکن الله آثر عندک، و أکرم علیک منه.

و أما حق المنعم علیک بالولاء

فأن تعلم أنه أنفق فیک ماله، و أخرجک من ذل الرق، و وحشته الی عز الحریة و أنسها، و أطلقک من أسر الملکة، و فک عنک حلق العبودیة، و أوجدک رائحة العز، و أخرجک من سجن القهر، ودفع عنک العسر، و بسط لک لسان الانصاف، [صفحه ۲۰۵] و أباحک الدنیا کلها، فملکک نفسک، و حل أسرک، و فرغک لعبادة ربک، و احتمل بذلک التقصیر فی ماله، فتعلم أنه أولی الخلق بک بعد أولی رحمک فی حیاتک و موتک، و أحق الخلق بنصرک و معونتک، و مکانفتک فی ذات الله، فلا تؤثر علیه نفسک ما احتاج الیک.

و أما حق مولاک الجاریة علیه نعمتک

فأن تعلم أن الله جعلک حامیة علیه، و واقیة و ناصرا و معقلا، و جعله لک وسیلة و سببا بینک و بینه، فبالحری أن یحجبک عن النار، فیکون فی ذلک ثواب منه فی الآجل، و یحکم لک بمیراثه فی العاجل، اذا لم یکن له رحم مکافأة لما أنفقته من مالک علیه، و قمت به من حقه بعد انفاق مالک، فان لم تقم بحقه خیف علیک أن لا یطیب لک میراثه، و لا قوة الا بالله.

و أما حق ذی المعروف علیک

فأن تشکره و تذکر معروفه و تنشر له المقالة الحسنة، و تخلص له الدعاء فیما بینک و بین الله سبحانه، فانک اذا فعلت ذلک کنت قد شکرته سرا و علانیة، ثم ان أمکن مکافأته بالفعل کافأته، و الا کنت مرصدا له موطنا نفسک علیها.

و أما حق المؤذن

فأن تعلم أنه مذکرک بربک، و داعیک الی حظک، و أفضل أعوانک علی قضاء الفریضة التی افترضها الله علیک، فتشکره علی ذلک شکرک للمحسن الیک، و ان کنت فی بیتک مهتما لذلک لم تکن لله فی أمره متهما، و علمت أنه نعمة من الله علیک، لاشک فیها، فأحسن صحبة نعمة الله بحمد الله علیها علی کل حال، و لا قوة الا بالله. [صفحه ۲۰۶]

و أما حق امامک فی صلاتک

فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فیما بینک و بین الله، و الوفادة الی ربک، و تکلم عنک و لم تتکلم عنه، و دعا لک و لم تدع له، و طلب فیک و لم تطلب فیه، و کفاک هم المقام بین یدی الله، و المساءلة له فیک، و لم تکفه ذلک، فان کان فی شیء من ذلک تقصیر کان به دونک، و ان کان آثما لم تکن شریکه فیه و لم یکن له علیک فضل، فوقی نفسک بنفسه، و وقی صلاتک بصلاته، فتشکر له علی ذلک، و لا حول و لا قوة الا بالله.

و أما حق الجلیس

فأن تلین له کنفک، و تطیب له جانبک، و تنصفه فی مجاراة اللفظ، و لا تغرق فی نزع اللحظ اذا لحظت، و تقصد فی اللفظ الی افهامه اذا لفظت، و ان کنت الجلیس الیه کنت فی القیام عنه بالخیار، و ان کان الجالس الیک کان بالخیار، و لا تقوم الا باذنه، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الجار

فحظه غائبا، و کرامته شاهدا، و نصرته و معونته فی الحالین جمیعا، لا تتبع له عورة، و لا تبحث له عن سوأة لتعرفها، فان عرفتها منه من غیر ارادة منک و لا تکلف، کنت لما علمت حصنا حصینا، و سترا ستیرا، لو بحثت الأسنة عنه ضمیرا لم تتصل الیه، لانطوائه علیه، لا تستمع علیه من حیث لا یعلم، لا تسلمه عند شدیدة، و لا تحسده عند نعمة، تقیل عثرته، و تغفر زلته، و لا تدخر حلمک عنه اذا جهل علیک، و لا تخرج أن تکون سلما له ترد عنه لسان الشتیمة، و تبطل فیه کید حامل النصیحة، و تعاشره معاشرة کریمة، و لا حول و لا قوة الا بالله. [صفحه ۲۰۷]

و أما حق الصاحب

فأن تصحبه بالفضل ما وجدت الیه سبیلا، و الا فلا أقل من الانصاف، و أن تکرمه کما یکرمک، و تحفظه کما یحفظک، و لا یسبقک فیما بینک و بینه الی مکرمة، فان سبقک کافأته، و لا تقصر به عما یستحق من المودة تلزم نفسک نصیحته و حیاطته، و معاضدته علی طاعة ربه، و معونته علی نفسه، فیما لا یهم به من معصیة ربه، ثم تکون علیه و رحمة، و لا تکون علیه عذابا، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الشریک

فان غاب کفیته، و ان حضر ساویته، و لا تعزم علی حکمک دون حکمه، و لا تعمل برأیک دون مناظرته، و تحفظ علیه ماله، و تنفی عنه خیانته فیما عز أو هان، فانه بلغنا أن ید الله علی الشریکین ما لم یتخاونا، و لا قوة الا بالله.

اما حق المال

فأن لا تأخذه الا من حله، و لا تنفقه الا فی حله، و لا تحرفه عن مواضعه، و لا تصرفه عن حقائقه، و لا تجعله اذا کان من الله الا الیه، و سببا الی الله لا تؤثر به علی نفسک من لعله لا یحمدک، و بالحری أن لا یحسن خلافته فی ترکتک، و لا یعمل فیه بطاعة ربک فتکون معینا له علی ذلک، أو بما أحدث فی مالک أحسن نظرا لنفسه، فیعمل بطاعة ربه فیذهب بالغنیمة، و تبوء بالاثم و الحسرة و الندامة مع التبعة، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الغريم الطالب لک

فان كنت موسرا أوفيته و كفيته و أغنيته، و لم تردده و تمطله، فان رسول الله صلى الله عليه و آله [صفحه ۲۰۸] قال: مطل الغنى ظلم. و ان كنت معسرا أرضيته بحسن القول، و طلبت اليه طلبا جميلا، ورددته عن نفسک ردا لطيفا، و لم تجمع عليه ذهاب ماله و سوء معاملته، فان ذلک لؤم، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الخليط

فأن لا تغره، و لا تغشه، و لا تكذبه، و لا تغفله، و لا تخدعه، و لا تعمل فى انتقاضه عمل العدو الذى لا يبقى على صاحبه، و ان اطمأن اليک استقصيت له على نفسک، و علمت أن غبن المسترسل ربا. و لا قوة الا بالله.

و أما حق الخصم المدعى عليک

فان كان ما يدعى عليک حقا لم تنفسخ فى حجته، و لم تعمل فى ابطال دعوته و كنت خصم نفسک له، و الحاكم عليها، و الشاهد له بحقه دون شهادة الشهود، فان ذلک حق الله عليک، و ان كان ما يدعيه باطلا رفقت به، و روعته و ناشدته بدينه، و كسرت حدته عنک بذكر الله، و ألقيت حشو الكلام، و لغطه الذى لا يرد عنک عادية عدوک، بل تبوء باثمه، و به يشحذ عليک سيف عداوته، لأن لفظة السوء تبعث الشر، و الخير مقمعة للشر، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الخصم المدعى عليه

فان كان ما تدعيه حقا أجملت فى مقاولته بمخرج الدعوى، فان للدعوى غلظة فى سمع المدعى عليه، و قصدت قصد حجتک بالرفق، و أمهل المهلة، و أبين البيان، و ألطف اللطف، و لم تتشاغل عن حجتک بمنازعته بالقيل و القال، فتذهب عنک حجتک، و لا يكون لک فى ذلک درک، و لا قوة الا بالله. [صفحه ۲۰۹]

وأما حق المستشير

فان حضرک له وجه رأى جهدت له فى النصيحة، و أشرت عليه بما تعلم، أنک لو كنت مكانه عملت به، و ذلک ليكن منک فى رحمة و لين، فان اللين يؤنس الوحشة، و ان الغلظ يوحش موضع الأنس و ان لم يحضرک له رأى، و عرفت له من تثق برأيه، و ترضى به لنفسک دللته عليه، و أرشدته اليه، فكنت لم تأله خيرا، و لم تدخره نصحا، و لا حول و لا قوة الا بالله.

و أما حق المشير عليک

فلا تتهمه فيما لا يوافقک عليه من رأيه اذا أشار عليک، فأنما هى الآراء و تصرف الناس فيها و اختلافهم، فكن عليه فى رأيه بالخيار اذا اتهمت رأيه، فأما تهمته فلا تجوز لک اذا كان عندک ممن يستحق المشاورة، و لا تدع شكره على ما بدا لک من اشخاص رأيه و حسن وجه مشورته، فاذا وافقک حمدت الله، و قبلت ذلک من أخيک بالشكر و الارصاد بالمكافأة فى مثلها ان فزع اليک، و لا قوة الا بالله.

و أما حق المستنصح

فان حقه ان تؤدی الیه النصیحة علی الحق الذی تری له أنه یحمل، و یخرج المخرج الذی یلین علی مسامعه، و تکلمه من الکلام بما یطیقه عقله، فان لکل عقل طبقة من الکلام یعرفه و یجتنبه، و لیکن مذهبک الرحمة، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الناصح

فأن تلین له جناحک، ثم تشرئب له قلبک، و تفتح له سمعک حتی تفهم عنه [صفحه ۲۱۰] نصیحته، ثم تنظر فیها، فان کان وفق فیها للصواب حمدت الله علی ذلک و قبلت منه، و عرفت له نصیحته، و ان لم یکن وفق لها [۶۰] فیها رحمته، و لم تتهمه، و علمت أنه لم یألک نصحا، الا أنه أخطأ، الا أن یکون عندک مستحقا للتهمة، فلا تعبأ بشیء من أمره علی کل حال، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الکبیر

فان حقه توقیر سنه، و اجلال اسلامه اذا کان من أهل الفضل فی الاسلام بتقدیمه فیه، و ترک مقابلته عند الخصام، و لا تسبقه الی طریق، و لا تؤمه فی طریق و لا تستجهله، و ان جهل علیک تحملت، و أکرمته بحق اسلامه مع سنه، فانما حق السن بقدر الاسلام، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الصغیر

فرحمته و تثقیفه و تعلیمه و العفو عنه، و الستر علیه، و الرفق به، و المعونة له، و الستر علی جرائر حداثته، فانه سبب للتوبة، و المداراة له، و ترک مماحکته، فان ذلک أدنی لرشده.

و أما حق السائل

فاعطاؤه اذا تیقنت صدقه، و قدرت علی سد حاجته، و الدعاء له فیما نزل به، و المعاونة له علی طلبته، و ان شککت فی صدقه و سبقت الیه التهمة له، و لم تعزم علی ذلک لم تأمن أن یکون من کید الشیطان، أراد أن یصدک عن حظک، و یحول بینک و بین التقرب الی ربک فترکته بستره، و رددته ردا جمیلا، و ان غلبت نفسک فی أمره و أعطیته علی ما عرض فی نفسک منه، فان ذلک [صفحه ۲۱۱] من عزم الامور.

و أما حق المسؤول

فحقه ان أعطی قبل منه ما أعطی بالشکر له و المعرفة لفضله، و طلب وجه العذر فی منعه، و أحسن به الظن، و اعلم أنه ان منع فماله منع، و أن لیس التثریب فی ماله و ان کان ظالما، فان الانسان لظلوم کفار.

و أما حق من سرک الله به و علی یدیه

فان کان تعمدها لک حمدت الله أولا، ثم شکرته علی ذلک بقدره فی موضع الجزاء، و کافأته علی فضل الابتداء، و أرصدت له المکافأة، و ان لم یکن تعمدها حمدت الله و شکرته و علمت أنه منه توحدک بها، و أحببت هذا اذ کان سببا من أسباب نعم الله علیک، و ترجو له بعد ذلک خیرا، فان أسباب النعم برکة حیث ما کانت و ان کان لم یتعمد، و لا قوة الا بالله.

و أما حق من ساءک القضاء علی یدیه بقول أو فعل

فان کان تعمدها کان العفو أولی بک لما فیه له من القمع و حسن الأدب مع کثیر أمثاله من الخلق، فان الله یقول: (و لمن انتصر بعد ظلمه فأولئک ما علیهم من سبیل) الی قوله: (لمن عزم الأمور) [۶۱] ، و قال عزوجل: (و ان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و لئن صبرتم لهو خیر للصابرین) [۶۲] ، هذا فی العمد، فان لم یکن عمدا لم تظلمه بتعمد الانتصار منه، فتکون قد کافأته فی تعمد علی خطا، و رفقت به ورددته بألطف ما تقدر علیه، و لا قوة الا بالله. [صفحه ۲۱۲]

و أما حق أهل ملتک عامة

فاضمار السلامة، و نشر جناح الرحمة، و الرفق بمسیئهم، و تألفهم، و استصلاحهم، و شکر محسنهم الی نفسه و الیک، فان احسانه الی نفسه احسانه الیک اذا کف عنک أذاه، و کفاک مؤونته، و حبس عنک نفسه، فعمهم جمیعا بدعوتک، و انصرهم جمیعا بنصرتک، و أنزلهم جمیعا منک منازلهم، کبیرهم بمنزلة الوالد، و صغیرهم بمنزلة الولد، و أوسطهم بمنزلة الأخ، فمن أتاک تعاهدته بلطف و رحمة، وصل أخاک بما یجب للأخ علی أخیه.

و أما حق أهل الذمة

فالحکم فیهم أن تقبل منهم ما قبل الله، و تفی بما جعل الله لهم من ذمته و عهده، و تکلهم الیه فیما طلبوا من أنفسهم، و أجبروا علیه، و تحکم فیهم بما حکم الله به علی نفسک فیما جری بینک و بینهم من معاملة، و لیکن بینک و بین ظلمهم من رعایة ذمة الله، و الوفاء بعهده و عهد رسول الله صلی الله علیه و آله حائل، فانه بلغنا أنه قال: من ظلم معاهدا کنت خصمه فاتق الله، و لا حول و لا قوة الا بالله. فهذه خمسون حقا محیطا بک، لا تخرج منها فی حال من الأحوال، یجب علیک رعایتها، و العمل فی تأدیتها، و الاستعانة بالله جل ثناؤه علی ذلک، و لا حول و لا قوة الا بالله، و الحمد لله رب العالمین. [۶۳] . [صفحه ۲۱۳]

المکاتیب التی لم یعثر علی نصها و الکتب المنسوبة الیه

کتابه الی یزید بعد واقعة الحرة

قال عبدالملک بن نوفل: حدثنی حبیب، أنه بلغه فی عشرة، قال: فلم أبرح حتی رأیت یزید بن معاویة خرج الی الخیل یتصفحها و ینظر الیها... و فصل ذلک الجیش من عند یزید و علیهم مسلم بن عقبة، و قال له: ان حدث بک حدث فاستخلف علی الجیش حصین بن نمیر السکونی، و قال له: ادع القوم ثلاثا، فان هم أجابوک و الا فقاتلهم، فاذا أظهرت علیهم فأبحها ثلاثا، فما فیها من مال أورقة [۶۴] أو سلاح أو طعام فهو للجند، فاذا مضت الثلاث فاکفف عن الناس؛ و انظر علی بن الحسین، فاکفف عنه و استوص به خیرا، و أدن مجلسه، [صفحه ۲۱۴] فانه لم یدخل فی شیء مما دخلوا فیه، و قد أتانی کتابه.... [۶۵] . أقول: لم یذکر لفظ الکتاب.

کتابه الی المختار جوابا لکتاب وصله منه

أبوحمزة الثمالی قال: کنت أزور علی بن الحسین علیه‌السلام فی کل سنة مرة فی وقت الحج، فأتیته سنة من ذاک و اذا علی فخذه صبی، فقعدت الیه و جاء الصبی فوقع علی عتبة الباب فانشج، فوثب الیه علی بن الحسین علیه‌السلام... و یقول له: «یا بنی أعیذک بالله أن تکون المصلوب فی الکناسة». قلت: بأبی أنت و أمی و أی کناسة؟ قال: «کناسة الکوفة». قلت: جعلت فداک أو یکون ذلک؟ قال: «ای و الذی بعث محمدا بالحق، ان عشت بعدی لترین هذا الغلام فی ناحیة من نواحی الکوفة مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصوبا فی الکناسة، ثم ینزل و یحرق و یدق و یذری فی البر». قلت: جعلت فداک و ما اسم هذا الغلام؟ قال: «هذا ابنی زید». ثم

دمعت عیناه، ثم قال: «ألا أحدثک بحدیث ابنی هذا؟ بینا أنا لیلة ساجد و راکع اذ ذهب بی النوم فی بعض حالاتی، [صفحه ۲۱۵] فرأیت کأنی فی الجنة، و کأن رسول الله صلی الله علیه و آله و فاطمة و الحسن و الحسین قد زوجونی جاریة من حور العین، فواقعتها فاغتسلت عند سدرة المنتهی و ولیت، و هاتف بی‌یهتف: لیهنک زید، لیهنک زید، لیهنک زید، فاستیقظت فأصبت جنابة، فقمت فتطهرت [۶۶] للصلاة، و صلیت صلاة الفجر، و دق الباب، و قیل لی: علی الباب رجل یطلبک، فخرجت فاذا أنا برجل معه جاریة ملفوف کمها علی یده، مخمرة بخمار. فقلت: حاجتک؟ فقال: أردت علی بن الحسین. قلت: أنا علی بن الحسین. فقال: أنا رسول المختار بن أبی‌عبید الثقفی، یقرؤک السلام و یقول: وقعت هذه الجاریة فی ناحیتنا فاشتریتها بستمائة دینار، و هذه ستمائة دینار فاستعن بها علی دهرک. و دفع الی کتابا، فأدخلت الرجل و الجاریة، و کتبت له جواب کتابه و أتیت به الی الرجل....» [۶۷] . و لم یذکر نص الجواب.

کتابه الی عبدالملک بن مروان یحذره من الاغترار

فی البصائر و الذخائر: کتب علی بن الحسین علیهماالسلام الی عبدالملک بن مروان: [صفحه ۲۱۶] «أما بعد؛ انک أعز ما تکون بالله، أحوج الیه، فان عززت به فاعف له، فانک به مقدر و الیه ترجع» [۶۸] . [۶۹] . [صفحه ۲۱۷]

وصایاه الامام علی بن الحسین

وصیته لابنه فی الدعاء لکشف البلاء

علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن بعض أصحابه، عن ابن أبی‌حمزة، قال: سمعت علی بن الحسین علیهماالسلام یقول لابنه: یا بنی من أصابه منکم مصیبة أو نزلت به نازلة فلیتوضأ و لیسبغ الوضوء، ثم یصلی رکعتین أو أربع رکعات، ثم یقول فی آخرهن: «یا موضع کل شکوی، و یا سامع کل نجوی و شاهد کل ملا، و عالم کل خفیة، و یا دافع ما یشاء من بلیة، و یا خلیل ابراهیم، و یا نجی موسی، و یا مصطفی محمد صلی الله علیه و آله، أدعوک دعاء من اشتدت فاقته، و قلت حیلته، و ضعفت قوته، دعاء الغریق الغریب المضطر الذی لایجد لکشف ما هو فیه الا أنت، یا أرحم الراحمین». فانه لا یدعو به أحد کشف الله عنه ان شاء الله. [۷۰] . [صفحه ۲۱۸]

وصیته لابنه و فیها مواعظ له

محمد بن أحمد بن یزید الجمحی قال: حدثنی هارون بن یحیی الخاطبی قال: حدثنی علی بن عبدالله بن مالک الواسطی، قال: حدثنی عثمان بن عثمان بن خالد، عن أبیه، قال: مرض علی بن الحسین علیه‌السلام مرضه الذی توفی فیه، فجمع أولاده محمد، و الحسن، و عبدالله، و عمر، و زید، و الحسین، و أوصی الی ابنه محمد و کناه بالباقر، و جعل أمرهم الیه، و کان فیما وعظه فی وصیته أن قال: «یا بنی ان العقل رائد الروح، و العلم رائد العقل، و العقل ترجمان العلم. و اعلم أن العلم أتقی، و اللسان أکثر هذرا. و اعلم یا بنی أن صلاح شأن الدنیا بحذافیرها فی کلمتین: اصلاح شأن المعاش ملء مکیال، ثلثاه فطنة، و ثلثه تغافل، لأن الانسان لا یتغافل عن شیء قد عرفه ففطن فیه. و اعلم أن الساعات یذهب [۷۱] غمک، و انک لا تنال نعمة الا بفراق أخری، فایاک و الأمل الطویل، فکم من مؤمل أملا لا یبلغه، و جامع مال لا یأکله، و مانع مال سوف یترکه، و لعله من باطل جمعه و من حق منعه، أصابه حراما، و ورثه عدوا، احتمل اصره و باء بوزره، ذلک هو الخسران المبین». [۷۲] .

وصیته لابنه فی شکر النعمة

فی الأمالی: [صفحه ۲۱۹] أخبرنا جماعة، عن أبی‌المفضل، قال: حدثنا أبوبشر حیان بن بشر الأسدی القاضی بالمصیصة، قال: حدثنی خالی أبوعکرمة عامر بن عمران الضبی الکوفی، قال: حدثنا محمد بن المفضل الضبی، عن أبیه المفضل بن محمد، عن مالک بن أعین الجهنی، قال: أوصی علی بن الحسین (علیهماالسلام) بعض ولده فقال: «یا بنی اشکر الله فیما أنعم علیک، و أنعم علی من شکرک، فانه لا زوال للنعمة اذا شکرت علیها، و لا بقاء لها اذا کفرتها، و الشاکر بشکره أسعد منه بالنعمة التی وجب علیه الشکر بها، و تلا - یعنی علی بن الحسین علیهماالسلام - قول الله تعالی: (و اذ تأذن ربکم لئن شکرتم لأزیدنکم و لئن کفرتم أن عذابی لشدید) [۷۳] - الی آخر الآیة-». [۷۴] . و فی کفایة الأثر: حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب، قال: حدثنا أبوبشر الأسدی القاضی بالمصیصة، قال: حدثنی خالی أبوعکرمة بن عمران الضبی الکوفی، قال: حدثنی محمد بن المفضل الضبی، عن أبیه المفضل بن محمد، عن مالک بن أعین الجهنی، قال: أوصی علی بن الحسین علیه‌السلام ابنه محمد بن علی صلوات الله علیهما فقال: «یا بنی انی جعلتک خلیفتی من بعدی، لا یدعی فیما بینی و بینک أحد الا قلده الله یوم القیامة طوقا من نار، فاحمد الله علی ذلک و اشکره. یا بنی اشکر لمن أنعم علیک، و أنعم علی من شکرک، فانه لا تزول نعمة اذا شکرت، و لا بقاء لها اذا کفرت، و الشاکر بشکره، أسعد منه بالنعمة التی وجب علیه بها الشکر. - و تلا علی بن الحسین علیهماالسلام - (لئن شکرتم لأزیدنکم و لئن کفرتم ان عذابی لشدید)» [۷۵] [۷۶] . [صفحه ۲۲۰]

وصیته لابنه فی من ینبغی اجتنابه

أبوالمفضل قال: أخبرنا رجاء بن یحیی أبوالحسین العبر تائی الکاتب، قال: حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان الکاتب بسر من رأی، عن مسعدة بن صدقه، عن جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی (علیهم‌السلام)، قال: أردت سفرا، فأوصانی أبی علی بن الحسین (علیه‌السلام)، فقال فی وصیته: «ایاک یا بنی أن تصاحب الأحمق أو تخالطه، و اهجره و لا تحادثه، فان الأحمق هجنة [۷۷] غائبا کان أو حاضرا، ان تکلم فضحه حمقه، و ان سکت قصر بن عیه، و ان عمل أفسد، و ان استرعی أضاع، لا علمه من نفسه یغنیه، و لا علم غیره ینفعه، و لا یطیع ناصحه، و لا یستریح مقارنه، تود أمه، انها ثکلته، و امرأته أنها فقدته، و جاره بعد داره، و جلیسه الوحدة من مجالسته، ان کان أصغر من فی المجلس أعیی [۷۸] من فوقه، و ان کان أکبرهم أفسد من دونه». [۷۹] .

وصیته لابنه فی فعل الخیر

محمد بن أبی‌عبدالله، عن موسی بن عمران، عن عمه الحسین بن عیسی بن عبدالله، عن علی بن جعفر، عن أخیه أبی‌الحسن موسی علیه‌السلام قال: [صفحه ۲۲۱] «أخذ أبی بیدی ثم قال: یا بنی ان أبی‌محمد بن علی علیه‌السلام أخذ بیدی کما أخذت بیدک و قال: ان أبی‌علی بن الحسین علیهماالسلام أخذ بیدی، و قال: یا بنی افعل الخیر الی کل من طلبه منک، فان کان من أهله فقد أصبت موضعه، و ان لم یکن من أهله کنت أنت من أهله، و ان شتمک رجل عن یمینک ثم تحول الی یسارک، فاعتذر الیک فاقبل عذره». [۸۰] .

وصیته لابنه و فیها مواعظ له

قال العتبی: قال علی بن الحسین علیهماالسلام و کان من أفضل بنی‌هاشم لابنه: «یا بنی اصبر علی النوائب، و لا تتعرض للحقوق، و لا تجب [۸۱] أخاک الی الأمر الذی مضرته علیک أکثر من منفعته له». [۸۲] .

وصیته لابنه فی المجالسة

روی علی بن جعفر عن أبیه عن جده عن علی بن الحسین علیه‌السلام أنه کان یقول لبنیه: «جالسوا أهل الدین و المعرفة، فان لم تقدروا علیهم فالوحدة آنس و أسلم، فان أبیتم الا مجالسة الناس، فجالسوا أهل المروات فانهم لا یرفثون فی مجالسهم». [۸۳] . [صفحه ۲۲۲]

وصیته لابنه فی من لاینبغی مصاحبته

أبوعلی المقرئ: أنبأنا أبونعیم، ثنا محمد بن علی بن حبیش، ثنا أحمد بن یوسف الضحاک، ثنا محمد بن یزید، ثنا محمد بن عبدالله القرشی، ثنا محمد بن عبدالله الزبیری، عن أبی‌حمزة الثمالی حدثنی أبوجعفر محمد بن علی علیه‌السلام قال: «أوصانی أبی فقال لا تصحبن خمسة، و لا تحادثهم و لا ترافقهم فی طریق. قال قلت: جعلت فداک یا أبة، من هولاء الخمسة؟ قال: لا تصحبن فاسقا، فانه بایعک بأکلة فما دونها. قال قلت: یا أبة، و ما دونها؟ قال: یطمع فیها ثم لا ینالها. قال قلت: یا أبة، و من الثانی؟ قال: لا تصحبن البخیل، فانه یقطع بک فی ماله أحوج ما کنت الیه. قال قلت: یا أبة، و من الثالث؟ قال: لا تصحبن کذابا، فانه بمنزلة السراب، یبعد منک القریب، و یقرب منک البعید. قلت: یا أبة و من الرابع؟ قال: لا تصحبن أحمق، فانه یرید أن ینفعک فیضرک. قال قلت: یا أبة و من الخامس؟ قال: لا تصحبن قاطع رحم، فانی وجدته ملعونا فی کتاب الله عزوجل فی ثلاثة مواضع». [۸۴] . [صفحه ۲۲۳]

وصیته لأصحابه فی الاهتمام بالآخرة

قال: أخبرنی أبوجعفر محمد بن علی بن الحسین قال: حدثنی أبی، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری، قال: حدثنا أیوب بن نوح، عن محمد بن أبی‌عمیر، عن جمیل بن دراج، عن أبی‌حمزة الثمالی رحمه الله عن علی بن الحسین زین‌العابدین علیهماالسلام أنه قال یوما لأصحابه: «اخوانی! أوصیکم بدار الآخرة، و لا أوصیکم بدار الدنیا، فانکم علیها حریصون و بها متمسکون، أما بلغکم ما قال عیسی بن مریم علیهماالسلام للحواریین؟ قال لهم: الدنیا قنطرة فاعبروها و لا تعمروها. و قال: ایکم یبنی علی موج البحر دارا؟ تلکم الدار الدنیا، فلا تتخذوها قرارا». [۸۵] .

وصیته لابنه فی ناقته

حدثنی محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبی‌عبدالله البرقی، عن یونس بن یعقوب، عن الصادق علیه‌السلام قال: «قال علی بن الحسین علیهماالسلام لابنه محمد علیه‌السلام حین حضرته الوفاة: اننی قد حججت علی ناقتی هذه عشرین حجة فلم أقرعها بسوط قرعة، فاذا نفقت فادفنها لا تأکل لحمها السباع، فان رسول الله صلی الله علیه و اله قال: ما من بعیر یوقف علیه موقف عرفة صبع حجج الا جعله الله من نعم الجنة، و بارک فی نسله». [صفحه ۲۲۴] فلما نفقت حفر لها أبوجعفر علیه‌السلام و دفنها. [۸۶] .

وصیته لابنه فی الصبر علی الحق

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبی‌عبدالله، عن اسماعیل بن مهران، عن درست بن أبی‌منصور، عن عیسی بن بشیر، عن أبی‌حمزة قال: قال أبوجعفر علیه‌السلام: «لما حضرت أبی‌علی بن الحسین علیهماالسلام الوفاة ضمنی الی صدره و قال: یا بنی أوصیک بما أوصانی به أبی حین حضرته الوفاة، و بما ذکر أن أباه أوصاه به یا بنی اصبر علی الحق و ان کان مرا [۸۷] [۸۸] .

وصیته لابنه فی التحذیر عن الظلم

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبی‌عبدالله، عن اسماعیل بن مهران، عن درست بن أبی‌منصور، عن عیسی بن بشیر، عن أبی‌حمزة الثمالی، عن أبی‌جعفر علیه‌السلام قال: «لما حضر علی بن الحسین علیهماالسلام الوفاة ضمنی الی صدره، ثم قال: یا بنی اوصیک بما أوصانی به أبی علیه‌السلام حین حضرته الوفاة، و بما ذکر أن أباه أوصاه به، قال: [صفحه ۲۲۵] یا بنی ایاک و ظلم من لا یجد علیک ناصرا الا الله». [۸۹] .

وصیته لابنه فی تغسیله

أبوبصیر عن أبی‌جعفر علیه‌السلام قال: «کان فیما أوصی به الی أبی‌علی بن الحسین علیهماالسلام: أن قال: یا بنی اذا أنا مت فلا یلی غسلی غیرک، فان الامام لا یغسله الا امام مثله. و اعلم یا بنی أن عبدالله أخاک سیدعو الناس الی نفسه، فامنعه، فان أبی فدعه، فان عمره قصیر». قال الباقر علیه‌السلام: «فلما مضی أبی أدعی عبدالله الامامة فلم أنازعه، فلم یلبث الا شهورا یسیرة حتی قضی نحبه» [۹۰] .

وصیته لابنه فی الترغیب بحسن الخلق

الزهری قال: دخلت علی علی بن الحسین علیهماالسلام فی المرض الذی توفی فیه... ثم دخل علیه محمد ابنه فحدثه طویلا بالسر، فسمعته یقول فیما یقول: [صفحه ۲۲۶] «علیک بحسن الخلق». قلت: یابن رسول الله [من [۱] الأمر من الله] ما لا بد لنا منه - و وقع فی نفسی أنه قد نعی نفسه - فالی من نختلف بعدک؟ قال: «یا أباعبدالله، الی ابنی هذا و أشار الی محمد ابنه، أنه وصیی، و وارثی، و عیبة علمی، و معدن العلم، و باقر العلم». قلت: یابن رسول الله ما معنی باقر العلم؟ قال: «سوف یختلف الیه خلاص [۹۱] شیعتی و یبقر العلم علیهم بقرا». قال: ثم أرسل محمدا ابنه فی حاجة له الی السوق، فلما جاء محمد، قلت: یابن رسول الله هلا أوصیت [۹۲] أکبر أولادک؟ فقال: «یا أباعبدالله، لیست الامامة بالصغر و الکبر، هکذا عهد الینا رسول الله صلی الله علیه و اله، و هکذا وجدنا مکتوبا فی اللوح و الصحیفة». قلت: یابن رسول الله فکم عهد الیکم نبیکم أن تکون الأوصیاء بعده؟ قال: «وجدنا فی الصحیفة و اللوح اثنی عشر أسامی مکتوبة بامامتهم و أسامی آبائهم و أمهاتهم». ثم قال: «یخرج من صلب محمد ابنی سبعة من الأوصیاء فیهم المهدی». [۹۳] . و هذا هو ما عثرنا علیه من مکاتیب الامام زین‌العابدین علیه‌السلام و الحمد لله رب العالمین.

پاورقی

[۱] فاطر: ۲۸.

[۲] الکافی: ج ۸ ص ۱۴ ح ۲، الأمالی للمفید، ص ۱۹۸ ح ۳۲، العدد القویة: ص ۵۹ ح ۷۹ کلاهما نحوه، بحارالأنوار: ج ۷۸ ص ۱۵۱ ح ۱۲.

[۳] سعید بن المسیب فی الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن أحمد، عن ابراهیم بن الحسن قال: حدثنی وهب بن حفص، عن اسحاق بن جریر قال أبوعبدالله علیه‌السلام: کان سعید بن المسیب و القاسم بن محمد بن أبی‌بکر و أبوخالد الکابلی من ثقات علی بن الحسین علیهماالسلام. (ج ۱ ص ۴۷۲ ح ۱). و فی رجال الکشی: قال الفضل بن شاذان: و لم یکن فی زمن علی بن الحسین علیه‌السلام فی أول أمره الا خمسة أنفس: سعید بن جبیر، سعید بن المسیب، محمد بن جبیر بن مطعم، یحیی بن أم الطویل، أبوخالد الکابلی و اسمه وردان و لقبه کنکر، سعید بن المسیب رباه أمیرالمؤمنین علیه‌السلام، و کان حزن جد سعید أوصی أمیرالمؤمنین علیه‌السلام (ج ۱ ص ۳۳۲ ح ۱۸۴). و حدثنی محمد بن قولویه، قال: حدثنی سعد بن عبدالله القمی، عن القاسم بن محمد الاصفهانی، عن سلیمان بن داود المنقری، عن محمد بن عمر، قال: أخبرنی أبومروان، علی أبی‌جعفر، قال: سمعت علی بن

الحسین علیه‌السلام یقول: سعید بن المسیب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار، و أفهمهم فی زمانه. (ج ۱ ص ۳۳۵ ح ۱۸۹). و فی تقریب التهذیب: سعید بن المسیب بن حزن بن أبی‌وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشی المخزومی، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الکبار من کبار الثانیة، اتفقوا علی أن مرسلاته أصح المراسیل، و قال ابن المدینی: لا أعلم فی التابعین أوسع علما منه، مات بعد التسعین و قد ناهز الثمانین. (ج ۱ ص ۳۶۴). و فی الطبقات الکبری: و کان لسعید بن المسیب عن الناس قدر کبیر عظیم لخصال: ورع یابس، و نزاهة، و کلام بحق عند السلطان، و غیرهم و مجانبة السلطان، و علم لا یشاکله علم أحد، و رأی بعد صلیب، و نعم العون الرأی الجید، و کان ذلک عند سعید بن المسیب رحمه الله من رجل فیه عزة لا تکاد تراجع الا الی محک ما استطعت أن أواجهه بمسألة حتی أقول قال فلان کذا و کذا و قال فلان کذا و کذا فیجیب حینئذ. (ج ۲ ص ۳۸۳). و فی تذکرة الحفاظ: روی أسامة بن زید عن نافع أن ابن‌عمر قال: سعید بن المسیب (هو و الله) أحد المفتین، و قال أحمد بن حنبل و غیره: مرسلات سعید صحاح، و قال قتادة ما رأیت أحدا أعلم من سعید بن المسیب، و کذا قال الزهری و مکحول و غیر واحد (و صدقوا). قال علی ابن المدینی: لا أعلم فی التابعین أوسع علما من سعید، هو عندی أجل التابعین. و قال العجلی و غیره: کان لا یقبل جوائز السلطان... (ج ۱ ص ۵۴) و... و فی معجم رجال الحدیث: سعید بن المسیب: ابن حزن أبومحمد المخزومی، سمع منه (علی بن الحسین علیه‌السلام) و روی عنه علیه‌السلام، و هو من الصدر الأول، و فی رجال الشیخ فی أصحاب السجاد علیه‌السلام. و عدة البرقی أیضا فی أصحاب السجاد علیه‌السلام. و قال الکشی... ثم ان الروایات قد اختلفت فی الرجل قدحا و مدحا. أما المادحة: فمنها: ما تقدم فی ترجمة أویس القرنی فی روایة أسباط بن سالم، عن أبی‌الحسن موسی بن جعفر علیه‌السلام، من عد سعید بن المسیب من حواری السجاد علیه‌السلام، و قد ذکرنا أنها ضعیفة السند. و منها: ما رواه الکشی فی ذیل ترجمته (۵۴): (محمد بن مسعود، قال: حدثنی علی بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الولید بن خالد الکوفی، قال: حدثنا العباس بن هلال، قال: ذکر أبوالحسن الرضا علیه‌السلام: أن طارقا مولی لبنی أمیة نزل ذا المروة عاملا علی المدینة، فلقیه بعض بنی‌أمیة و أوصاه بسعید بن المسیب و کلمه فیه و أثنی علیه، و أخبره طارق أنه أمر بقتله و أعلم سعیدا بذلک و قال له: تغیب، و قیل له تنح عن مجلسک فانه علی طریقه فأبی، فقال سعید: اللهم ان طارقا عبد من عبیدک ناصیته بیدک و قلبه بین أصابعک تفعل فیه ما تشاء فانسه ذکری و اسمی، فلما عزل طارق عن المدینة لقیه الذی کان کلمه فی سعید من بنی‌أمیة بذی المروة، فقال: کلمتک فی سعید لتشفعنی فیه فأبیت و شفعت فیه غیری فقال: و الله ما ذکرته بعد أن فارقتک حتی عدت الیک. أقول: هذه الروایة أیضا ضعیفة بالعباس بن هلال. و منها: ما رواه أیضا عن محمد بن قولویه قال: حدثنی سعد بن عبدالله القمی، عن القاسم بن محمد الاصفهانی، عن سلیمان بن داود المنقری، عن محمد بن عمر، قال أخبرنی أبومروان، عن أبی‌جعفر علیه‌السلام، قال: سمعت علی بن الحسین صلوات الله علیهما یقول: سعید بن المسیب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار و أفهمهم فی زمانه. أقول: هذه الروایة أیضا ضعیفة، بالقاسم بن محمد الاصفهانی، و بمحمد بن عمر، و بأبی مروان. و منها: ما رواه الحمیری فی قرب الاسناد:... عن أحمد بن محمد بن أبی‌نصر، قال: و ذکر عندالرضا علیه‌السلام القاسم بن محمد خال أبیه، و سعید بن المسیب، فقال علیه‌السلام، کانا علی هذا الأمر. أقول: هذه الروایة لا تدل علی حسن الرجل فضلا عن وثاقته، بل تدل علی أنه کان شیعیا موالیا لأهل البیت علیهم‌السلام. و منها: ما رواه الکلینی عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله ابن‌أحمد، عن ابراهیم بن الحسن، قال: حدثنی وهب بن حفص، عن اسحاق بن جریر، قال: قال أبوعبدالله علیه‌السلام: کان سعید بن المسیب، و القاسم بن محمد بن أبی‌بکر، و أبوخالد الکابلی، من ثقات علی بن الحسین علیه‌السلام... أقول: هذه الروایة ضعیفة بابراهیم بن الحسن فانه مجهول. و منها: ما رواه فی المناقب:... سأل لیث الخزاعی سعید بن المسیب عن انهاب المدینة قال: نعم شدوا الخیل الی أساطین مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله،و رأیت الخیل حول القبر، و انتهبت المدینة ثلاثا، فکنت أنا و علی بن الحسین علیه‌السلام نأتی قبر النبی صلی الله علیه و آله، فیتکلم علی بن الحسین علیه‌السلام بکلام لم أقف علیه، فیحال ما بیننا و بین القوم و نصلی و نری القوم و هم لا یروننا، و قام رجل علیه حلل خضر علی فرس محذوف أشهب بیده حربة مع علی بن الحسین علیهماالسلام، فکان اذا أومأ

الرجل الی حرم رسول الله صلی الله علیه و آله، یشیر ذلک الفارس بالحربة نحوه فیموت قبل أن یصیبه... الحدیث. أقول: هذه الروایة مرسلة لا یعتمد علیها فی شیء. و منها: ما رواه الشیخ المفید فی الارشاد... قال: أخبرنی أبومحمد الحسن بن محمد، قال: حدثنی جدی، قال. حدثنا أبویونس محمد بن أحمد، قال: حدثنی أبی و غیر واحد من أصحابنا أن فتی من قریش جلس الی سعید بن المسیب فطلع علی بن الحسین علیهماالسلام فقال القرشی لابن المسیب: من هذا یا أبامحمد قال: هذا سید العابدین علی بن الحسین بن علی بن أبی‌طالب علیهم‌السلام. أقول: الروایة ضعیفة، و لا أقل من أن راویها الحسن بن محمد (ابن‌یحیی) و هو کذاب و ضاع علی ما تقدم. هذه هی عمدة ما ورد فی مدح سعید بن المسیب، و قد عرفت أنها غیر تامة، و ما قال له الفضل بن شاذان - لو اعتمدنا علیه - لا دلالة فیه علی وثاقة سعید، و الله العالم. و أما الروایات الذامة: فمنها ما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة علی زین‌العابدین علیه‌السلام. و الجواب: أن ذلک لم یثبت، فانه لم یرد الا فی روایتین مرسلتین ذکرهما الکشی فی ترجمته (۵۴) قال: و روی عن بعض السلف: أنه لما مر بجنازة علی بن الحسین علیهماالسلام انجفل الناس فلم یبق فی المسجد الا سعید بن المسیب، فوقف علیه خشرم مولی أشجع قال: یا أبامحمد ألا تصلی علی هذا الرجل الصالح فی البیت الصالح فقال: أصلی رکعتین فی المسجد أحب الی من أن أصلی علی هذا الرجل الصالح فی البیت الصالح!. أقول: الروایة مرسلة لا یعتمد علیها. ثم قال: (و روی عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهری، عن سعید بن المسیب، و عبدالرزاق، عن معمر، عن علی بن زید، قال: قلت لسعید بن المسیب: انک أخبرتنی أن علی بن الحسین النفس الزکیة، و أنک لا تعرف له نظیرا؟ قال: کذلک و ما هو مجهول ما أقول فیه و الله مارئی مثله، قال علی بن زید: فقلت: و الله ان هذه الحجة الوکیدة علیک یا سعید، فلم لم تصل علی جنازته! فقال: ان القوم کانوا لا یخرجون الی مکة حتی یخرج علی بن الحسین، فخرج و خرجنا معه ألف راکب، فلما صرنا بالسقیا نزل فصلی و سجد سجدة الشکر فقال فیها... و فی روایة الزهری: عن سعید بن المسیب، قال: کان القوم لا یخرجون من مکة حتی یخرج علی بن الحسین سید العابدین، فخرج فخرجت معه فنزل فی بعض المنازل فصلی رکعتین فسبح فی سجوده فلم یبق شجر و لا مدر الا سبحوا معه ففزعنا فرفع رأسه، و قال: یا سعید افزعت فقلت: نعم یا بن رسول الله، فقال: هذا التسبیح الأعظم، حدثنی أبی، عن جدی، عن رسول الله صلی الله علیه و آله أنه قال: لا تبقی الذنوب مع هذا التسبیح، فقلت: علمناه. و فی روایة علی بن زید، عن سعید بن المسیب: أنه سبح فی سجوده فلم تبق حوله شجرة و لا مدرة الا سبحت بتسبیحه، ففزعت، من ذلک و أصحابی، ثم قال: یا سعید ان الله جل جلاله لما خلق جبرئیل ألهمه هذا التسبیح فسبح فسبحت السماوات و من فیهن لتسبیحه، و هو اسم الله الأعز الأکبر. یا سعید أخبرنی أبی‌الحسین، عن أبیه، عن رسول الله صلی الله علیه و آله، عن جبرئیل عن الله جل جلاله انه قال: ما من عبد من عبادی آمن بی و صدق بک فصلی فی مسجدک رکعتین علی خلا من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، فلم أر شاهدا أفضل من علی بن الحسین علیهماالسلام حیث حدثنی بهذا الحدیث، فلما أن مات شهد جنازته البر و الفاجر، و أثنی علیه الصالح و الطالح، و انهالت الناس یتعبونه حتی وضع الجنازة، فقلت: ان أدرکت الرکعتین یوما من الدهر فالیوم هو، و لم یبق الا رجل و امرأة ثم خرجا الی الجنازة، و و ثبت لأصلی فجاء تکبیر من السماء فأجابه تکبیر من الأرض فأجابه تکبیر من السماء فأجابه تکبیر من الأرض، ففزعت و سقطت علی وجهی فکبر من فی السماء سبعا و کبر من فی الأرض سبعا، و صلی علی علی بن الحسین صلوات الله علیهما، و دخل الناس المسجد فلم أدرک الرکعتین و لا الصلاة علی علی بن الحسین صلوات الله علیهما، فقلت: یا سعید لو کنت أنا لم أختر الا الصلاة علی علی بن الحسین صلوات الله علیهما، ان هذا هو الخسران المبین، قال: فبکی سعید ثم قال: ما أردت الا الخیر لیتنی کنت صلیت علیه فانه ما ربی مثله... أقول: هذه الروایة أیضا مرسلة، و یزید علی ذلک أن جمیع رواتها بین مهمل و مجهول، علی أنه قد ذکر غیر واحد: أن سعید بن المسیب مات سنة ۹۴ أو قبل ذلک، فهو قد مات قبل وفاة السجاد علیه‌السلام، فانه سلام الله علیه توفی سنة ۹۵. و منها: أنه کان یفتی بقول العامة، و بذلک نجا من الحجاج فلم یقتله، و کان هو آخر أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله. رواه الکشی فی ترجمة یحیی بن أم‌الطویل فی حدیث، عن أحمد بن علی (بن کلثوم السرخسی)، عن أبی‌سعید الآدمی، عن الحسین بن یزید النوفلی، عن عمرو بن أبی‌المقدام، عن أبی جعفر الأول علیه‌السلام.

أقول: الروایة ضعیفة بأبی سعید الآدمی، و علی تقدیر صحتها فهی لاتکون قادحة، اذ من المحتمل أن فتواه بقول العامة کان لأجل التقیة، و الروایة أیضا مشعرة بذلک. ثم ان ما اشتملت علیه الروایة من کون سعید بن المسیب من أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله ینافیه ما عن غیر واحد من أنه ولد لسنتین مضتا من خلافة عمر، أو أنه عاش تسعا و سبعین سنة و مات سنة ۹۴. ثم ان العلامة و ابن‌داود عدا سعید بن المسیب فی القسم الأول (قسم المعتمدین)... (معجم رجال الحدیث: ج ۸ ص ۱۳۲ الرقم ۵۱۸۰).

[۴] الأعراف: ۲۰۱.

[۵] النحل، ۴۵ الی ۴۷.

[۶] الأنبیاء: ۱۵ -۱۱.

[۷] الأنبیاء: ۴۶.

[۸] الأنبیاء، ۴۷.

[۹] یونس: ۲۴.]

[۱۰] هود: ۱۱۳.

[۱۱] الکافی: ج ۸ ص ۷۲ ح ۲۹، الأمالی للصدوق: ص ۵۹۳ ح ۸۲۲، تحف‌العقول: ص ۲۴۹ کلاهما نحوه، بحارالأنوار: ج ۶ ص ۲۲۳ ح ۲۴ و ج ۷۸ ص ۱۴۳ ح ۶.

[۱۲] فی المصدر: «فانه» و الصواب ما أثبتناه کما فی بحارالأنوار.

[۱۳] الکافی: ج ۵ ص ۳۴۴ ح ۴، بحارالأنوار: ج ۴۶ ص ۱۶۴ ح ۶ نقلا عنه و راجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ۳ ص ۳۰۰.

[۱۴] الکافی: ج ۵ ص ۳۴۶ ح ۶، بحارالأنوار: ج ۴۶ ص ۱۰۵ ح ۹۴ نقلا عنه.

[۱۵] تهذیب الأحکام: ج ۷ ص ۳۹۷ ح ۱۵۸۷.

[۱۶] الزهد للحسین بن سعید: ص ۶۰ ح ۱۵۹، بحارالأنوار: ج ۲۲ ص ۲۱۴ ح ۴۷، و ج ۴۶ ص ۱۳۹ ح ۳۰.

[۱۷] عیون الأخبار لابن قتیبة: ج ۴ ص ۸.

[۱۸] و فی وفیات: حیی بن أخطب.

[۱۹] المعارف لابن قتیبة: ص ۲۱۵، وفیات الأعیان لابن خلکان: ج ۳ ص ص ۲۶۹ نقلا عنه، البدایة و النهایة: ج ۹ ص ۱۰۸.

[۲۰] و فی نسخة: «أولاد» بدل «ولد».

[۲۱] عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۱۲۸ ح ۶، بحارالأنوار: ج ۴۶ ص ۸ ح ۱۹.

[۲۲] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۲۵۶ الرقم ۲، اثبات الهداة: ج ۵ ص ۲۳۴ الرقم ۲۶، بحارالأنوار: ج ۴۶ ص ۲۸ ح ۱۹.

[۲۳] کشف‌الغمة: ج ۲ ص ۳۲۴، بحارالأنوار: ج ۴۶ ص ۴۴ ح ۴۴ نقلا عنه و راجع: ینابیع المودة لذوی القربی: ج ۳ ص ۱۰۵.

[۲۴] لم نعثر علیه فی المحاسن.

[۲۵] الحج: ۳۸.

[۲۶] المناقب لابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۱۶۵، بحارالأنوار: ج ۴۶ ص ۹۵.

[۲۷] المناقب لابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۱۶۱، بحارالأنوار: ج ۴۶ ص ۱۳۲.

[۲۸] فی المصدر: «فرضی» و التصویب من بحارالأنوار.

[۲۹] فی بعض النسخ: «فرض لک فی کل نعمة أنعم بها علیک، و فی کل حجة احتج بها علیک الفرض، فما قضی الا ابتلی شکرک...».

[۳۰] ابراهیم: ۷.

[۳۱] آل عمران: ۱۸۷.

[۳۲] فی بعض النسخ: «و أجبت» بدل «و أحببت».

[۳۳] الأعراف: ۱۶۹.

[۳۴] عنفه: لامه و عتب علیه و لم یرفق به، و ینعش الله ما فات أی یجبر و یتدارک.

[۳۵] عزب: بعد.

[۳۶] الذاریات: ۵۵.

[۳۷] العضباء: الشاة المکسورة القرن.

[۳۸] فی بعض النسخ: «أم هل تری ذکرت خیرا علموه و عملت شیئا جهلوه»، و فی بعضها «أم هل تراه ذکرا خیرا عملوه، و عملت شیئا جهلوه».

[۳۹] الأسمال - جمع سمل بالتحریک -: الثوب الخلق البالی.

[۴۰] المأفون: الذی ضعف رأیه، و المدخول فی عقله: الذی دخل فی عقله الفساد.

[۴۱] المعول: المعتمد و المستغاث، و استعتبه: استرضاه، و البث: الحال، الشتات، أشد الحزن.

[۴۲] استحملک: سألک أن یحمل. و فی بعض النسخ «من استعملک» بدل «من استحملک»، أی سألک أن یعمل.

[۴۳] مریم: ۵۹.

[۴۴] تحف‌العقول: ص ۲۷۴، بحارالأنوار: ج ۷۸ ص ۱۳۲ ح ۲.

[۴۵] یونس: ۶۲.

[۴۶] تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۱۲۴ ح ۳۱، بحارالأنوار: ج ۶۹ ص ۲۷۷ ح ۱۱ نقلا عنه و راجع: التبیان: ج ۵ ص ۴۰۱.

[۴۷] البدایة و النهایة: ج ۹ ص ۱۰۶.

[۴۸] ثابت بن دینار فی الفقیه: فقد رویته عن أبی - رضی الله عنه - عن سعد بن عبدالله، عن ابراهیم بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن أبی‌نصر البزنطی، عن محمد بن الفضیل، عن أبی‌حمزة ثابت بن دینار الثمالی. و دینار یکنی أباصفیة، و هو من حی من بنی‌ثعل، و نسب الی ثمالة لأن داره کانت فیهم، و توفی سنة خمسین و مائة، و هو ثقة عدل قد لقی أربعة من الأئمة: علی بن الحسین، و محمد بن علی، و جعفر بن محمد، و موسی بن جعفر علیهم‌السلام (من لا یحضره الفقیه: ج ۴ ص ۴۴۴). و فی معجم رجال الحدیث: ثابت بن دینار: ثابت بن أبی صفیة، قال الشیخ: ثابت بن دینار یکنی أباحمزة الثمالی، و کنیة دینار أبوصفیة: ثقة، له کتاب، أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن محمد بن علی بن الحسین، عن أبیه، و محمد بن الحسن و موسی بن المتوکل، عن سعد بن عبدالله، و الحمیری، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبی‌حمزة. و أخبرنا أحمد بن عبدون عن أبی‌طالب الأنباری، عن حمید بن زیاد، عن یونس بن علی العطار عن أبی حمزة، و له کتاب النوادر، و کتاب الزهد، رواهما حمید بن زیاد، عن محمد بن عیاش بن عیسی أبی‌جعفر، عن أبی‌حمزة. و قال النجاشی: ثابت بن أبی‌صفیة أبوحمزة الثمالی، و اسم أبی‌صفیة: دینار، مولی، کوفی، ثقه. و کان آل المهلب یدعون ولاءه و لیس من قبیلهم، لأنهم من القنیک (العتیک)، قال محمد بن عمر الجعابی ثابت بن أبی‌صفیة مولی المهلب بن أبی‌صفرة. و أولاده نوح، و منصور، و حمزة، قتلوا مع زید، لقی علی بن الحسین و أباجعفر و أباعبدالله و أباالحسن علیهم‌السلام، و روی عنهم، و کان من خیار أصحابنا و ثقاتهم و معتمدیهم فی الروایة و الحدیث، و روی عن أبی‌عبدالله علیه‌السلام أنه قال: أبوحمزة فی زمانه، مثل سلمان فی زمانه، و روی عنه العامة و مات فی سنة خمسین و مائة، له کتاب تفسیر القرآن.... و قال الصدوق فی المشیخة، عند ذکر طریقه الیه: أبوحمزة ثابت بن دینار الثمالی، و دینار یکنی أباصفیة، و هو من حی (طی) (من) بنی‌ثعل، و نسب الی ثمالة، لأن داره کانت فیهم، و توفی سنة (۱۵۰)، و هو ثقة، عدل، قد لقی أربعة من الأئمة علی بن الحسین، و محمد بن علی، و جعفر

بن محمد، و موسی بن جعفر علیهم‌السلام. و قال الکشی: حدثنا حمدویه بن نصیر قال: حدثنا أیوب بن نوح، عن ابن أبی‌عمیر، عن هشام بن الحکم، عن أبی‌حمزة، قال: کانت صبیة لی، سقطت، فانکسرت یدها، فأتیت بها التیمی، فأخذها، فنظر الی یدها، فقال: منکسرة، فدخل یخرج الجبائر، و أنا علی الباب، فدخلتنی رقة علی الصبیة، فبکیت و دعوت، فخرج بالجبائر فتناول بید الصبیة، فلم یربها شیئا، ثم نظر الی الأخری، فقال: ما بها شیء. قال: فذکرت ذلک لأبی عبدالله علیه‌السلام، فقال یا أباحمزة، وافق الدعاء الرضا فاستجیب لک، فی أسرع من طرفة عین. حدثنی محمد بن اسماعیل، قال: حدثنا الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن أبی‌حمزة، عن أبی‌بصیر، قال: دخلت علی أبی‌عبدالله علیه‌السلام فقال: ما فعل أبوحمزة الثمالی؟ قلت: خلفته علیلا، قال: اذا رجعت الیه فاقرأه منی السلام، و أعلمه أنه یموت فی شهر کذا فی یوم کذا. قال أبوبصیر: قلت: جعلت فداک، و الله لقد کان لکم فیه أنس، و کان لکم شیعة. قال: صدقت، ما عندنا خیر له. قلت: شیعتکم معکم؟ قال: نعم ان هو خاف الله و راقب نبیه و توقی الذنوب، فاذا هو فعل کان معنا فی درجاتنا. قال علی: فرجعنا تلک السنة فما لبث أبوحمزة الا یسیرا حتی توفی... وعده الشیخ فی رجاله، مع توصیفه بالأزدی الکوفی، فی أصحاب السجاد علیه‌السلام، و قال فیه، مات سنة ۱۵۰، و فی أصحاب الباقر علیه‌السلام و فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلا: ثابت بن أبی صفیة: دینار الأزدی التمالی الکوفی، یکنی أباحمزة، مات سنة ۱۵۰. و فی أصحاب الکاظم علیه‌السلام قائلا: اختلف فی بقائه الی وقت أبی‌الحسن موسی علیه‌السلام، روی عن علی بن الحسین علیه‌السلام و من بعده، له کتاب. وعده البرقی فی أصحاب الحسن و الحسین و السجاد و الباقر علیهم‌السلام. وعده ابن‌شهر آشوب: من خواص أصحاب الصادق علیه‌السلام... و یقع الکلام فیه من جهات:... معجم رجال الحدیث: ج ۳ ص ۳۸۵ الرقم ۱۹۵۳.

[۴۹] السائس: القائم بامر و المدبر له.

[۵۰] کذا و الظاهر تصحیفه، و الصواب کما سیأتی فی تفصیله علیه‌السلام هذه الحقوق: «حق مولاک الجاریة نعمتک علیه».

[۵۱] زاد فی التحف: «أو مسرة بقول أو فعل» و لعله سقط من النساخ.

[۵۲] فی المصدر «قائما» و الصحیح ما أثبتناه کما فی بحارالأنوار.

[۵۳] و فی الفقیه: «فیه» بدل «به».

[۵۴] و زاد فی الفقیه: «... یکرمک، و لا تدعه یسبق الی مکرمة، فان سبق کافأته و توده کما یودک، و تزجره عما یهم به من معصیته.

[۵۵] فی الفقیه: «التبعة» بدل «السعة».

[۵۶] الشوری: ۴۱.

[۵۷] الخصال: ص ۵۶۴ ح ۱، بحارالأنوار: ج ۷۴ ص ۲ ح ۱ و راجع من لا یحضره الفقیه: ج ۲ ص ۶۱۹.

[۵۸] الأمالی للصدوق: ص ۴۵۱ ح ۶۱۰.

[۵۹] فی المصدر: «و بسطها» و الصواب ما أثبتناه.

[۶۰] هکذا فی المصدر، و الصواب: «له».

[۶۱] الشوری: ۴۱ الی ۴۳.

[۶۲] النحل: ۱۲۶.

[۶۳] تحف‌العقول: ص ۲۵۵.

[۶۴] فی حدیث: «فهاتوا صدقة الرقة» یرید الفضة و الدراهم المضروبة منها (النهایة: ج ۲ ص ۲۵۴ «رقه»).

[۶۵] تاریخ الطبری: ج ۵ ص ۴۸۴، الکامل فی التاریخ: ج ۴ ص ۱۱۲.

[۶۶] فی المصدر: «و طهرت» و ما أثبتناه هو الصحیح کما فی بحارالأنوار.

[۶۷] فرحة الغری: ص ۱۱۵، بحارالأنوار: ج ۴۶ ص ۱۸۳ ح ۴۸ نقلا عنه، ذوب النضار: ص ۶۳.

[۶۸] البصائر و الذخائر لأبی حیان التوحیدی: ج ۱ ص ۲۰۸ الرقم ۶۳۶.

[۶۹] فی تاریخ مدینهٔ دمشق: قال أبوبکر بن درید: و کتب عبدالملک الی الحجاج بن أیام ابن‌الأشعث، انک أعز ما تکون بالله، أحوج ما تکون الیه، و اذا عززت بالله فاعف له، فانک به تعز و الیه ترجع. (ج ۳۷ ص ۱۴۱ و راجع: البدایهٔ و النهایهٔ: ج ۹ ص ۷۹.).

[۷۰] الکافی: ج ۲ ص ۵۶۰ ح ۱۵، الدعوات: ص ۱۲۹ ح ۳۲۳، کشف‌الغمهٔ: ج ۲ ص ۱۷۶ و کلاهما نحوه مع اختلاف یسیر.

[۷۱] هکذا فی المصدر، و الصواب: تذهب».

[۷۲] کفایهٔ الأثر: ص ۲۳۹، بحارالأنوار: ج ۴۶ ص ۲۳۰ ح ۷ نقلا عنه.

[۷۳] ابراهیم: ۷.

[۷۴] الأمالی للطوسی: ص ۵۰۱ ح ۱۰۹۶.

[۷۵] ابراهیم: ۷.

[۷۶] کفایهٔالأثر: ص ۲۴۰، بحارالأنوار: ج ۴۶ ص ۲۳۱ ح ۸ نقلا عنه.

[۷۷] الهجنهٔ فی الکلام: العیب و القبح، و فی العلم: اضاعته.

[۷۸] فی المصدر: «أعنی» و الصواب ما أثبتناه کما فی بحارالأنوار.

[۷۹] الأمالی للطوسی: ص ۶۱۳ ح ۱۲۶۸، بحارالأنوار: ج ۷۴ ص ۱۹۷ ح ۳۳ نقلا عنه.

[۸۰] الکافی: ج ۸ ص ۱۵۲ ح ۱۴۱، مسائل علی بن جعفر: ص ۳۴۲ ح ۸۴۳.

[۸۱] فی البدایهٔ و النهایهٔ: «تخیب» بدل «تجب».

[۸۲] المناقب لابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۱۶۵، بحارالأنوار: ج ۴۶ ص ۹۵؛ تهذیب‌الکمال: ج ۲۰ ص ۳۹۹، تاریخ مدینهٔ دمشق: ج ۴۱ ص ۴۰۸، البدایهٔ و النهایهٔ: ج ۹ ص ۱۳۳.

[۸۳] رجال‌الکشی: ج ۲ ص ۷۸۸ ح ۹۵۴.

[۸۴] تاریخ مدینهٔ دمشق:ج ۵۴ ص ۲۹۲؛ کشف‌الغمهٔ: ج ۲ ص ۲۹۳، العدد القویهٔ: ص ۳۱۹ ح ۲۲ کلاهما نحوه مع اختلاف.

[۸۵] الأمالی للمفید: ص ۴۳ ح ۱، بحارالأنوار: ج ۷۳ ص ۱۰۷ ح ۱۰۷.

[۸۶] ثواب الأعمال: ص ۷۴ ح ۱، المحاسن: ج ۲ ص ۴۷۹ ح ۲۶۶۲، بحارالأنوار: ج ۴۶ ص ۷۰ ح ۴۶.

[۸۷] وزاد فی الفقیه: «یوف الیک أجرک بغیر حساب».

[۸۸] الکافی: ج ۲ ص ۹۱ ح ۱۳، من لا یحضره الفقیه: ج ۴ ص ۴۱۰ ح ۵۸۹۱، بحارالأنوار: ج ۷۰ ص ۱۸۴.

[۸۹] الکافی: ج ۲ ص ۳۳۱ ح ۵، الخصال: ص ۱۶ ح ۵۹، الأمالی‌للصدوق: ص ۲۴۹ ح ۲۷۲، تحف‌العقول: ص ۲۴۶.

[۹۰] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۲۶۴ الرقم ۸، کشف‌الغمهٔ: ج ۲ ص ۳۵۱، بحارالأنوار، ج ۴۶ ص ۱۶۶ ح ۹.

[۹۱] و فی نسخهٔ: «ان کان من أمر الله» بدل «من الأمر من الله».

[۹۲] و فی نسخهٔ: «ملاء من شیعتی» بدل «خلاص شیعتی».

[۹۳] و فی نسخهٔ: «هذا أوصیت الیه» بدل «هلا أوصیت».

[۹۴] کفایهٔالأثر: ص ۲۴۱، بحارالأنوار: ج ۴۶ ص ۲۳۲ ح ۹.

تعریف مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ

كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ اللهُ" – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹